

توصيف الجملة الاسميّة حاسوبياً

(دراسة في الجملة المبدوءة بضمير المفرد المتكلم وخبرها مفرد نكرة جامد غير مضاف - للمفرد المذكر)

نبال نبيل نزال*

ملخص**

إن افتقاد الحاسوب للحدس الفطريّ الذي يمتلكه العقل الإنسانيّ دفع علم اللغة الحاسوبيّ إلى حوسبة مستويات اللغة، بحيث تمكّنه من أن يكون على قدر الكفاية اللغوية للإنسان، وما يصدر عنه من ألفاظ وتصاريف وتراكيب. ولعلّ الهدف من توصيف الجملة الاسميّة في هذا البحث هو لدعم برامج الحاسوب من أجل زيادة قدرتها على توليد أنماط لغوية، لذا؛ قام البحث بتوصيف الجملة الاسميّة المبدوءة بضمير المتكلم (أنا) وخبره المفرد النكرة الجامد غير المضاف، للمفرد المذكر، توصيفاً حاسوبياً، واستخدم تحليلين لجملة (أنا غلام)؛ أولهما التحليل النحوي لعنصري الجملة (المبتدأ والخبر)، ولبعض حالات الجملة الاسميّة، مستعيناً بالنماذج الشجرية، وثانيهما التحليل التوليديّ بزيادة تراكيب محتملة إلى الجملة؛ قبلاً ووسطاً وبعداً، بحيث تتوصّف للحاسوب في قوالب جاهزة؛ فإذا ما أدخلت إليه تراكيب مشابهة أمكنه من استخراجها وفق تلك القوالب.

الكلمات الدالة: الجملة الاسميّة، أنا غلام، ثنائية التحليل والتوليد، التوصيف التحليلي، التوصيف التوليدي، قوالب حاسوبية.

المقدمة

تُشكّل العلاقة بين اللغة والحاسوب أحد الموضوعات الرئيسة في اللسانيات الحاسوبية، ويحاول العلماء في هذا العلم بناء نظام حاسوبيّ قادر على فهم اللغة الإنسانية وإنتاجها تماماً كما يفعل الإنسان، إلا أن الأداء الإنسانيّ يقوم بإنتاج عدد غير محدود من الجمل والتعبيرات⁽¹⁾، كما أنه يستقبل عدداً هائلاً من الطرف المقابل، فعملية التخاطب بين المرسل والمتلقّي لا تعتمد على معرفة اللغة بمفرداتها وأصواتها وتراكيبها فقط، بل تحتاج إلى معرفة السياق بمستوياته النحوية والمعرفية والاجتماعية والخبرة، والقدرة على الاستنتاج والمقدرة على التحليل؛ لذا لجأ الباحثون إلى عمل نمذجة قوالب حاسوبية تُعنى بالجوانب اللغوية الفونولوجية والمورفولوجية، والتراكيب النحوية، والاستعمالات اللغوية⁽²⁾، لتهيئة أطر هيكلية نظرياً لتحليل الفهم التام للغة الطبيعية بالذكاء الاصطناعي في خطوات لولبية متتابعة من الوحدات اللسانية المستقلة البسيطة التي تؤدي مجتمعة إلى تحسين نماذج المعالجة الحاسوبية⁽³⁾، كما تعمل اللسانيات الحاسوبية على تطوير نماذج صوريّة تستجمع وجوه الملكة اللغوية الإنسانية، وتترجمها إلى برامج حاسوبية، وتُشكّل هذه البرامج قاعدة لتقويم هذه النظريات وتطويرها⁽⁴⁾. ومن ثم، فإن اللسانيّ يقوم بتوصيف نماذج للحاسوب تعويضاً عن عملية الحدس اللغويّ التي يتّصف بها العقل البشريّ، لكن هل يكون عمله وصفاً كاملاً للعمليات العقلية التي يصدرها أبناء اللغة؟ نحن نعلم أن أوائل اللغويين قاموا بقولبة الأمثلة وتقعيد القواعد، ومن ثمّ دعوا مجالاً للتعلم أن يسير على هداها⁽⁵⁾، أما الحاسوب فليس له حدس الإنسان أو فهمه؛ من أجل ذلك عمد محوسبو اللغة إلى عمليات التوصيف، ومحاولة استيفاء الكفاية اللغوية⁽⁶⁾ واستيادها في الحاسوب الذي له القدرة الفائقة على استرجاع المعلومة المخزّنة عند استدعائها، فما تطيقه ذاكرة الحاسوب أوسع مما تطيقه الذاكرة الفردية⁽⁷⁾.

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن معالجة النحو العربي حاسوبياً تترقّب مشاكل كثيرة؛ وذلك لأن أساليب البرمجة الحاسوبية صمّمت للغة الإنجليزية، ولم تأخذ بالحسبان خصائص اللغة العربية، ك: الإضمار، والاستتار، والتقدير، والحذف، والإعراب المحليّ، وتعدد الحالات

* قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان.

تاريخ استلام البحث 2013/7/20 وتاريخ قبوله 2013/12/31.

** طبع هذا البحث على عمود واحد لاعتبارات فنية.

الإعرابية، وإسقاط علامات التشكيل، وتعدد حالات اللبس، والمرونة النحوية، وقصور المعجم العربي نحوياً ودلالياً⁽⁸⁾. فكان لا بدّ من عملية توصيفية للحاسوب، تمكّنه من تحليل المعلومة النحوية، ثم تركيبها، والقدرة على توليد ما أمكن من الجمل والتعبير، ومن ثمّ فإنّ العملية التوصيفية تقوم على ثنائية التحليل والتوليد كما سيأتي ذكره.

الشفيرة أو المفاتيح الترميزية

وهي الرموز المستخدمة لقراءة ما يتشكل من قوالب في الجملة المدروسة، لتهيئة برمجتها حاسوبياً؛ كونها تعدّ عاملاً هاماً في عملية المعالجة الآلية، نعرض الشفيرة الترميزية المستخدمة في هذا البحث، ومقابلها نشرح المقصود منها في الآتي:

الرمز	المقصود منه	الرمز	المقصود منه
/	البدائل الممكنة.	م	المبتدأ.
+	تركيب عنصر آخر.	خ	الخبر.
()	عنصر مُكوّن في الجملة.	(ف)	المورفيمات الوظيفية السابقة.
←	ما ينتج عن العنصر المكوّن.	(ف + م)	المورفيمات الوظيفية السابقة المتصلة مع ضمير المتكلم الواقع محل المبتدأ.
⌋	ما يدرج في عنصر ما.	(ت ج)	متممات الجملة.

مدخلان

المدخل الأول - (الجملة) في العربية

اختلف علماء العربية القدامى في تحديد مفهوم (الجملة)، فمنهم من جعلها رديفاً لمصطلح (الكلام) كسيبويه⁽⁹⁾ وابن جني⁽¹⁰⁾، ومنهم من جعل بينهما عموماً وخصوصاً، نحو ابن الحاجب⁽¹¹⁾، وابن هشام⁽¹²⁾. ولا خلاف عندهم في تقسيم الجملة إلى نوعين أساسيين، هما: (الجملة الاسمية) و(الجملة الفعلية)، تتكوّن الأولى من ابتداء وخبر، والثانية من فعل وفاعل، وهما عمدتا الكلام⁽¹³⁾، ويضيف بعضهم كأبي علي الفارسي⁽¹⁴⁾ والزمخشري⁽¹⁵⁾ إلى ذلك النوعين نوعين آخرين هما: (الجملة الشرطية)، و(الجملة الظرفية) إضافة إلى (الجملة الاسمية) و(الجملة الفعلية). وما يُلاحظ على هذه التقسيمات أنها اعتمدت على أساس بنيوي شكلي لا يعبر عن المدلول التركيبي⁽¹⁶⁾. أما بعض المحدثين، منهم: عبادة⁽¹⁷⁾ وأبو المكارم⁽¹⁸⁾ وأمّين⁽¹⁹⁾ فقد ارتأوا أن يطلقوا على مثل تلك الجمل (المركبات) أو (التراكيب)، نحو: (المركب الإسنادي)، و(المركب الفعلي)، و(المركب الاسمي)، و(المركب الوصفي)، و(المركب الإضافي).

المدخل الثاني - (الجملة الاسمية)

يستخدم مصطلح (الجملة الاسمية) أو (المركب الاسمي) «في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معاً في أنه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركناً من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالاً أم حروفاً»⁽²⁰⁾، فثمة جملة تتصدر فيها الأسماء لكنها ليست اسمية، نحو ما جاء في قوله تعالى: «خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ»⁽²¹⁾، «وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى»⁽²²⁾، فالتصدر هنا ظاهري لا يعتد به، لأنّ التصدر الحقيقيّ مشروط بوقوع المتصدر طرفاً إسنادياً في الجملة»⁽²³⁾.

ويرى علماء العربية أن (الجملة الاسمية) يتركب من ركني الإسناد، وهما (المبتدأ) و(الخبر)، فالمبتدأ هو المسند إليه، لم يسبقه عامل، أما الخبر فما أسند إلى المبتدأ⁽²⁴⁾، «ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدأ، فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما، نحو قولك: (الله ربنا)، و(محمد نبينا)، والمبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره»⁽²⁵⁾، «ويتميز المبتدأ عن الخبر بأن المبتدأ مُخَبَّر عنه، والخبر مُخَبِّر به»⁽²⁶⁾.

ومن هنا فإنّ موضوع الدراسة ينصبّ على توصيف الركنين الأساسيين للجملة الاسمية، وهما المبتدأ والخبر ضمن ثنائية تقوم إحداها على التحليل، والأخرى على التوليد، توسم بثنائية التحليل والتوليد، ندرجها في مباحث تفصيلية، هي:

- المبحث الأول: التوصيف التحليلي، ويتمّ على مستويين: الأول منهما التوصيف التحليلي للكلمة المفردة (للمبتدأ وللخبر)، بينما يقوم المستوى الثاني بالتوصيف التحليلي للجملة الاسمية المدروسة.
- ويعنى المبحث الثاني بالتوصيف التوليدي؛ أي بقواعد توليد الجملة الاسمية، وذلك بدخول المورفيمات الوظيفية إليها، والعناصر

المتمة للجملة.

ثانية التحليل والتوليد - معالجة (الجملة الاسمية) حاسوبياً

تتم المعالجة الحاسوبية للنحو عموماً في شقين⁽²⁷⁾: الأول منهما تحليلاً للكلمة المفردة وللجملة، والثاني توليدي تحولي للجملة، وهما ما يطلق عليهما ثنائية التحليل والتوليد، ففي معالجة الجملة الاسمية حاسوبياً سنقف على تلكا الثنائية، على مستوى الكلمة المفردة متمثلة هنا في المبتدأ والخبر، وعلى مستوى الجملة، متمثلة في الجملة الاسمية. فالشق التحليلي إذن ينهض على توصيف مستويين، أحدهما يحلل صور المبتدأ وصور الخبر، والآخر يحلل صور الجملة الاسمية التي يتركب منها ذكما العنصران (المبتدأ والخبر). أما الشق التوليدي فيتناول صور تولد الجملة العميقة إلى جمل سطحية، وما يطرأ على عناصرها من تغيرات، وجميع الاحتمالات التي قد تكون عليها الجملة المعنية بالدراسة. فصلها على النحو الآتي:

المباحث التوصيفية للحاسوب

المبحث الأول - (التوصيف التحليلي)

ويتم في شقين:

الشق الأول - التوصيف التحليلي للكلمة المفردة حاسوبياً/ توصيف عناصر الجملة الاسمية (المبتدأ) و(الخبر)

يرى الزرکان أن المعالجة الحاسوبية للكلمة تقوم بتحليلها سواء أكانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً⁽²⁸⁾، فإن كانت اسماً نحدده من حيث: الجمود والاشتقاق، والتجريد والزيادة، والبناء والإعراب، وعلامة كل منهما، ظاهرة أو مقدرّة، ونميز حالة الاشتراك بين الاسم والفعل نحو كلمة: (ساقاه). وإن كانت فعلاً فنحدده من حيث: صيغته الزمانية؛ ماضياً ومضارعاً وأمرأ، وإذا كان معلوماً أو مجهولاً، وصحيحاً أو معتلاً، وجامداً أو متصرفاً، ومبنيّاً أو معرباً... وإن كانت حرفاً نقف على نوعيته: سابق أو لاحق، وعلى وظيفته الإعرابية، وعلامة بناؤه⁽²⁹⁾. كما يمكن تخزين الأقسام أنفة للذكر للكلمة حاسوبياً عن طريق السمات أو الخصائص المميزة لكل قسم⁽³⁰⁾، فالاسم ما قبل مورفيم (التنوين)، ومورفيمات (حروف الجر)، والمورفيم السابق (أل) التعريف. أما الفعل فما يخصه لا يخص الاسم أو الحرف، نحو: المورفيم اللاحق (ن) النسوة على الفعل الماضي والمضارع والأمر، والمورفيمات السابقة للفعل المضارع المجموعة في كلمة (أنيت)، والمورفيمات اللاحقة للفعل الماضي: (ت) للمتكلم، و(ت) و(ت) للخطاب، و(ت) للتأنيث... أما الحرف فهو الذي يكون رابطة، ولا يقبل علامات أو خصائص الاسم أو الفعل.

إذن، يُعنى هذا المستوى بتوصيفين للكلمة المفردة، وهما المبتدأ والخبر، العنصران الأساسيان المكونان للجملة الاسمية، نقف على كل منهما في التوضيح الآتي:

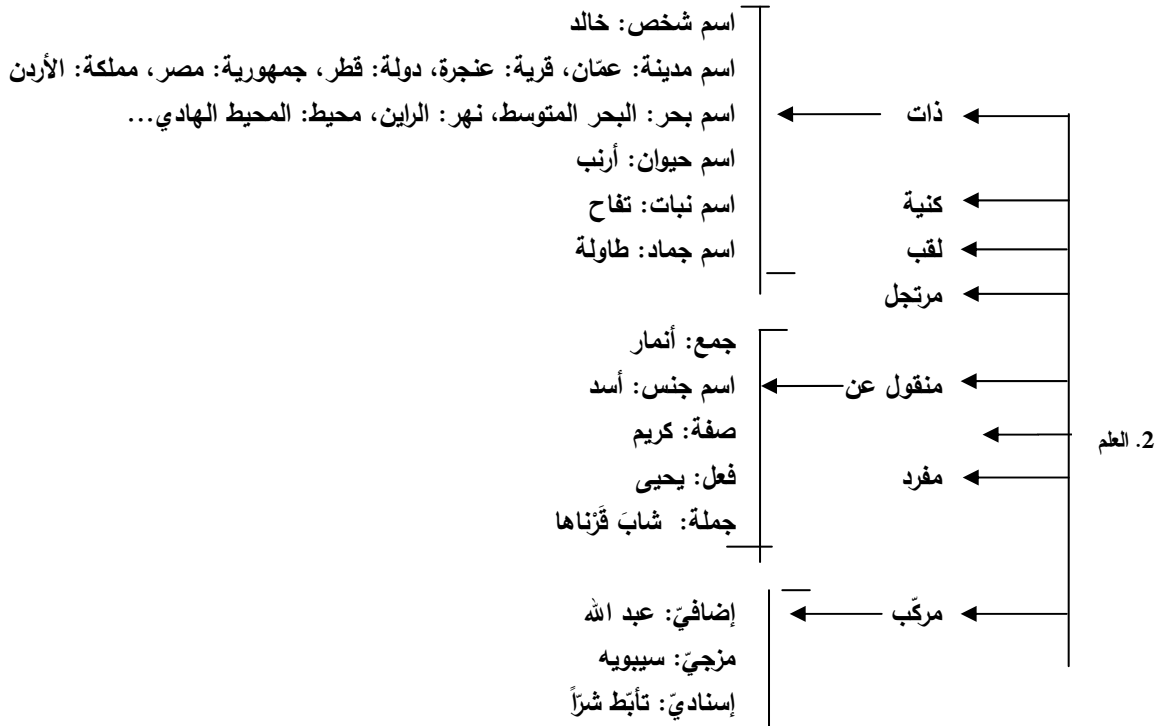
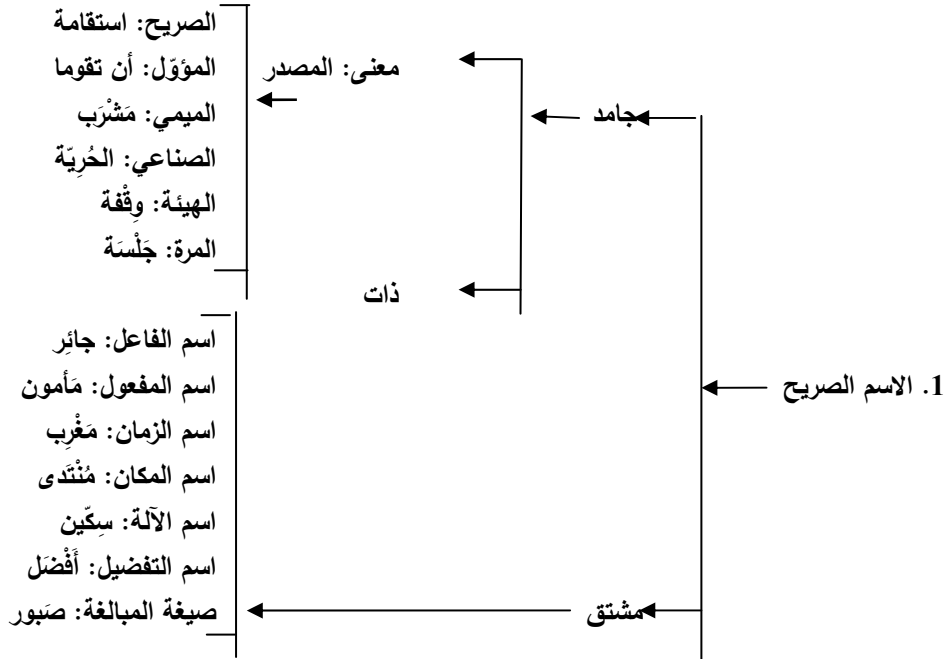
أولاً - التوصيف التحليلي (للمبتدأ) حاسوبياً

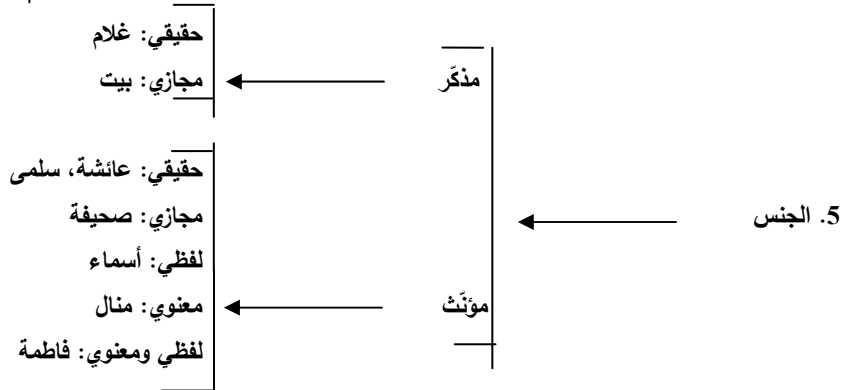
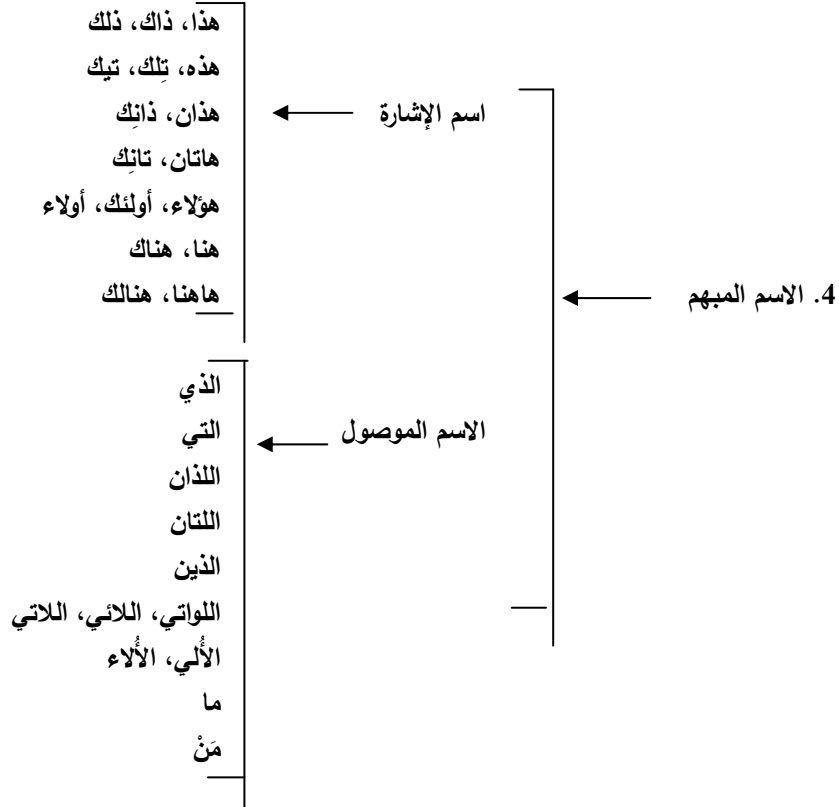
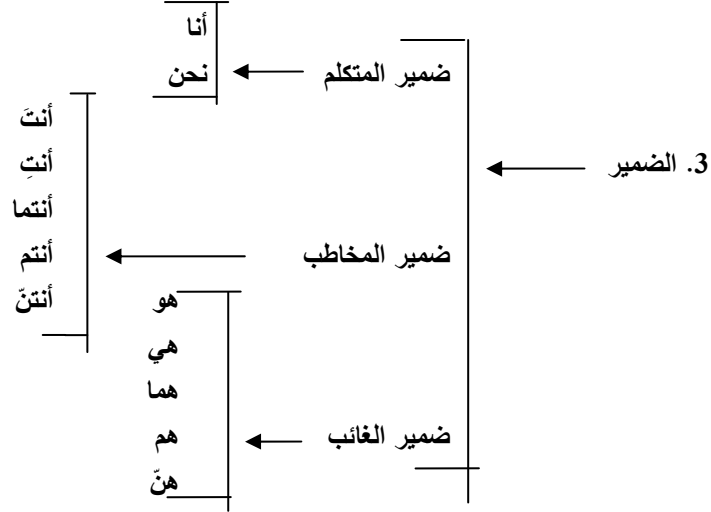
وهو أحد ركني الإسناد، وله أحكامه وأشكاله⁽³¹⁾، ويأتي في صور متباينة مبتدئاً بها الجملة الاسمية، لذا يقتضي الأمر توصيف المبتدأ حاسوبياً، وبيانه:

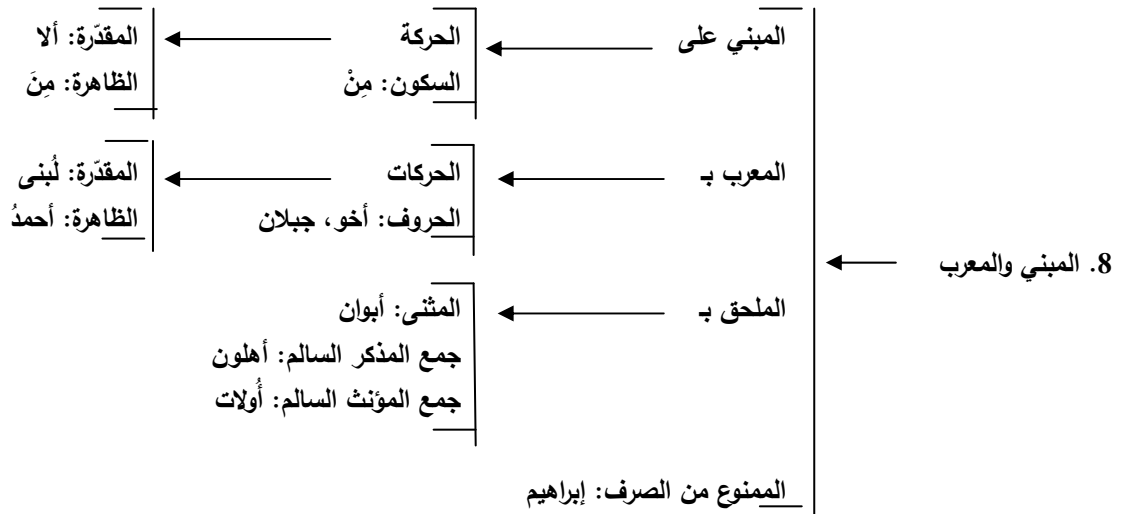
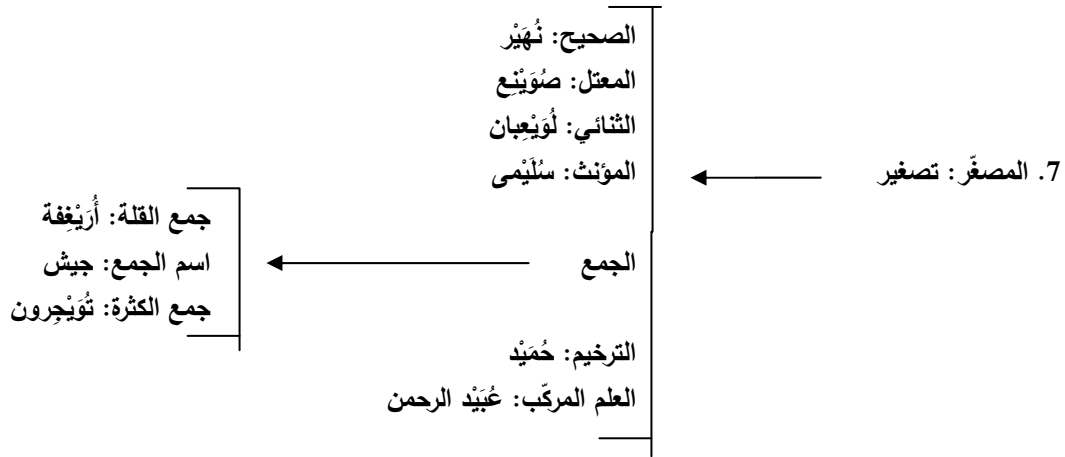
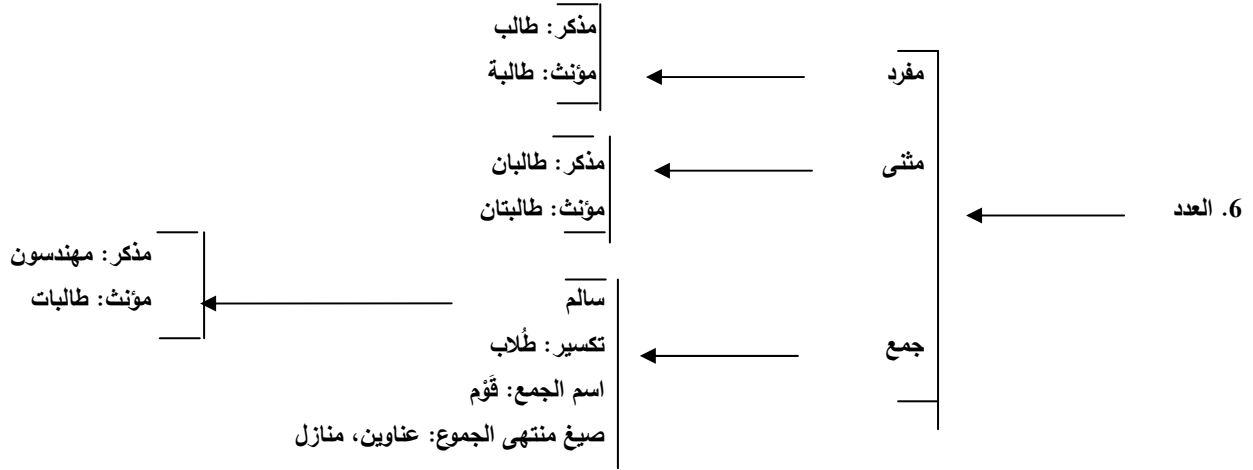
1. الاسم الصريح: حائط
2. العلم: سمير
3. الاسم المبهم: (اسم الإشارة: هذا، هذه...، الاسم الموصول: الذي، التي...)
4. الضمير: (الغائب: هو، هي...، المخاطب: أنت، أنت...، المتكلم: أنا، نحن)
5. الجنس (مذكر: ولد، أو مؤنث: فتاة)
6. العدد: (المفرد: رجل، أو المثني: رجلان، أو الجمع: رجال)
7. المصغر: كُتِبَ
8. المنسوب: جزائري
9. المبني: كالضماير، والمعرب: كالاسم الصريح
10. باعتبار الحرف الأخير (منقوص: قاضي، مقصور: ليلى، ممدود: هواء، صحيح: عدل، شبيه بالصحيح: يد)
11. المعرفة: القلم، أو النكرة: قلم
12. المصدر المؤول (أن+الفعل المضارع): أن تصوموا

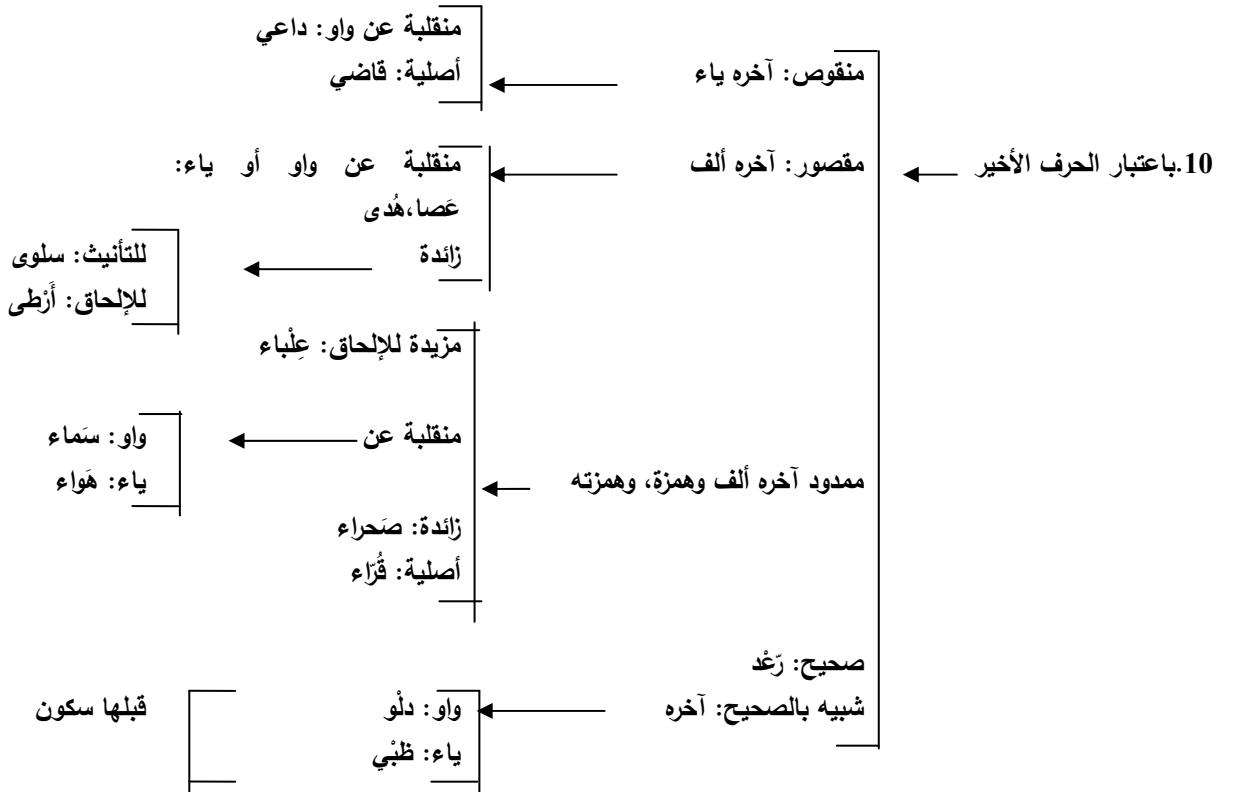
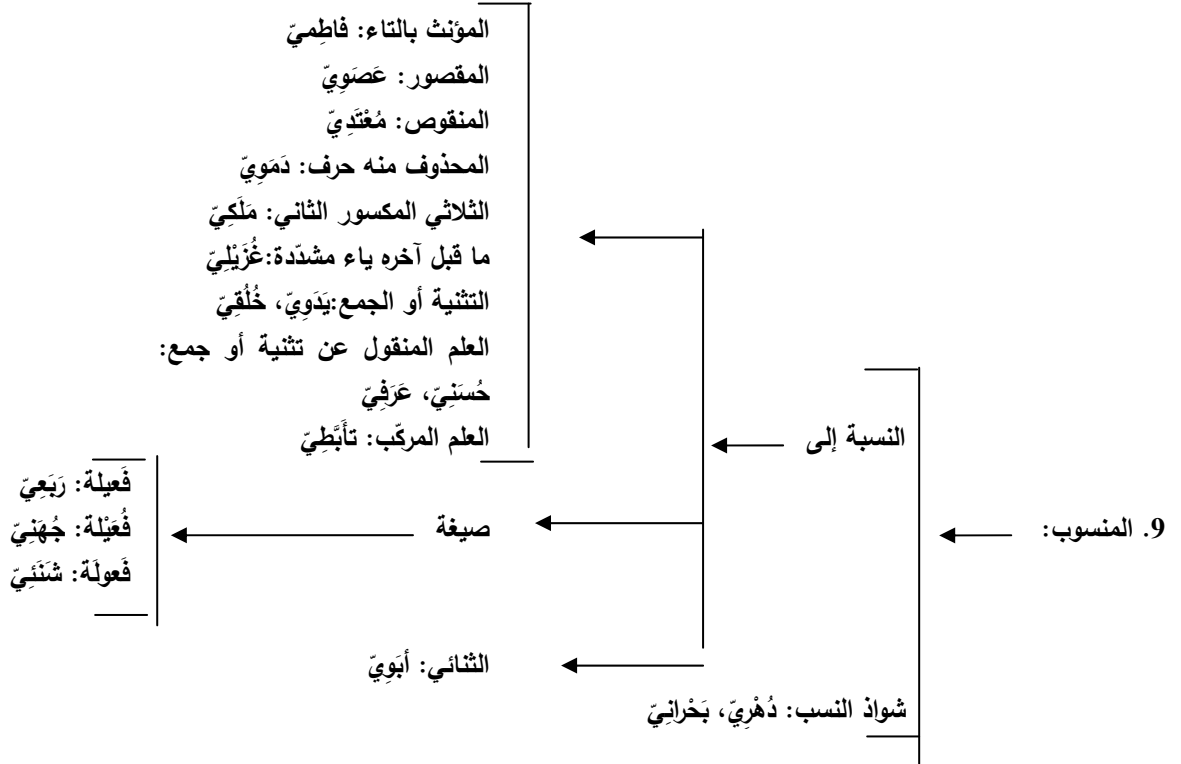
← صور المبتدأ

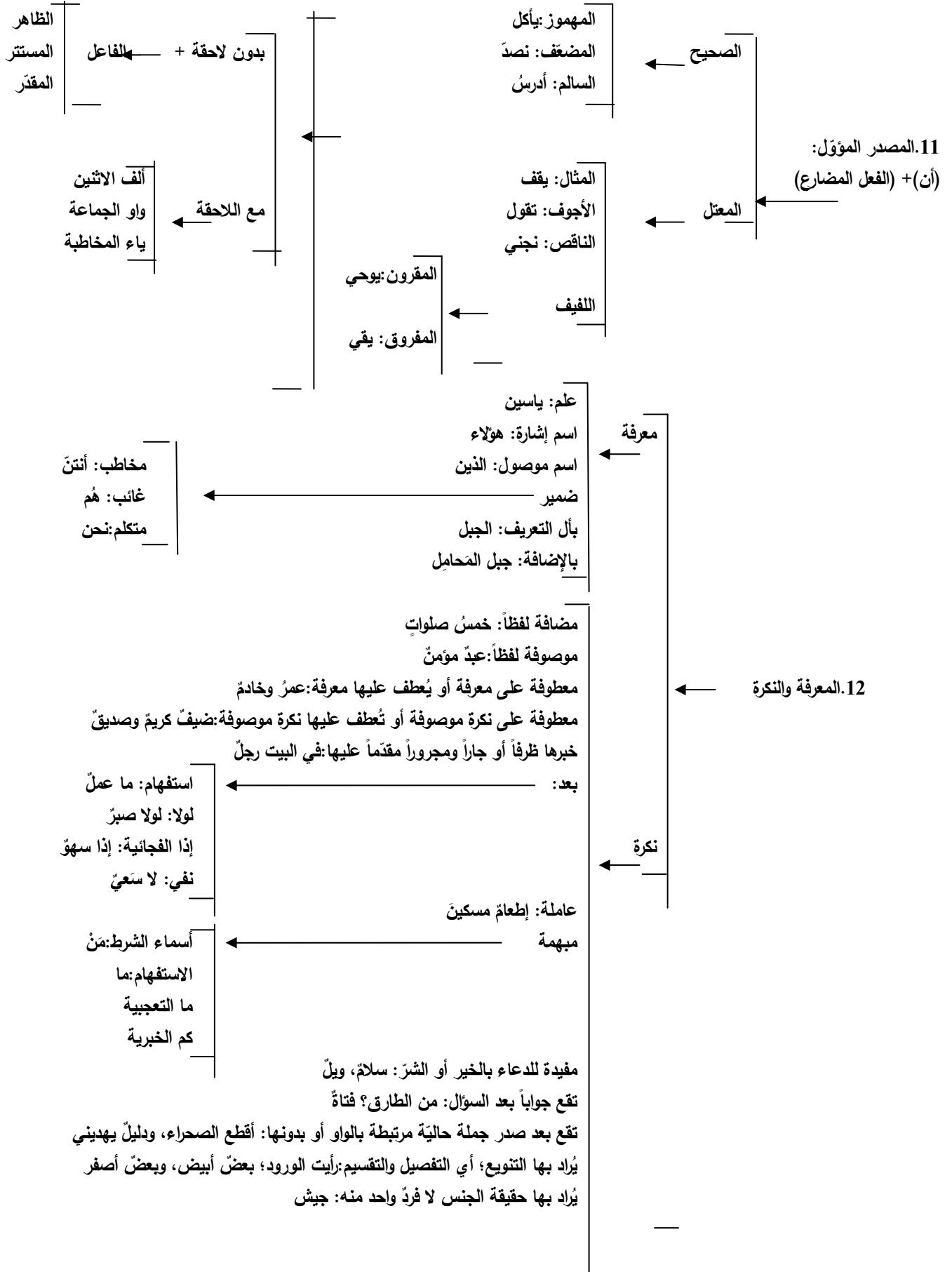
ويتم توصيف كل صورة من الصور آنفة الذكر على النحو الآتي:





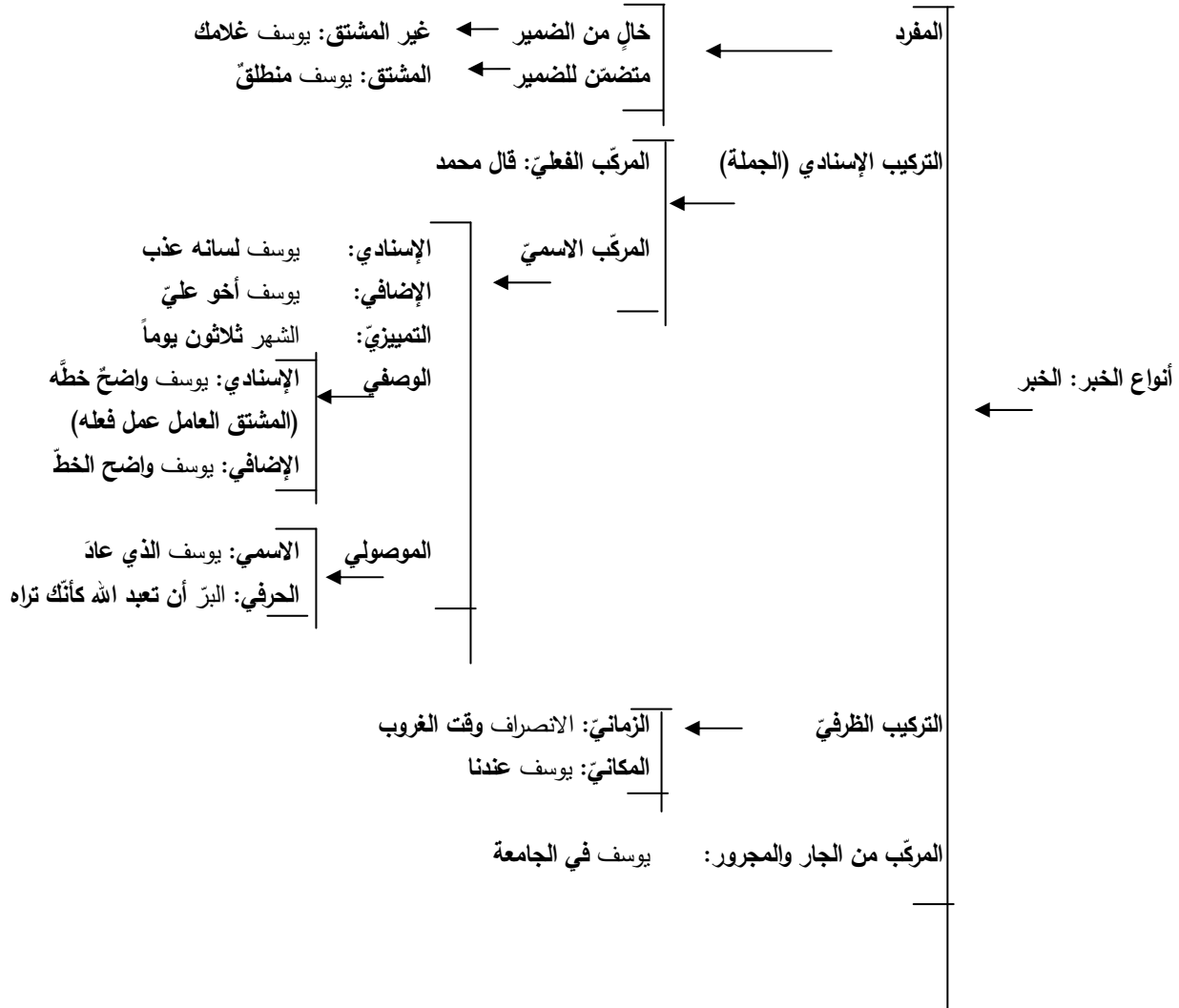




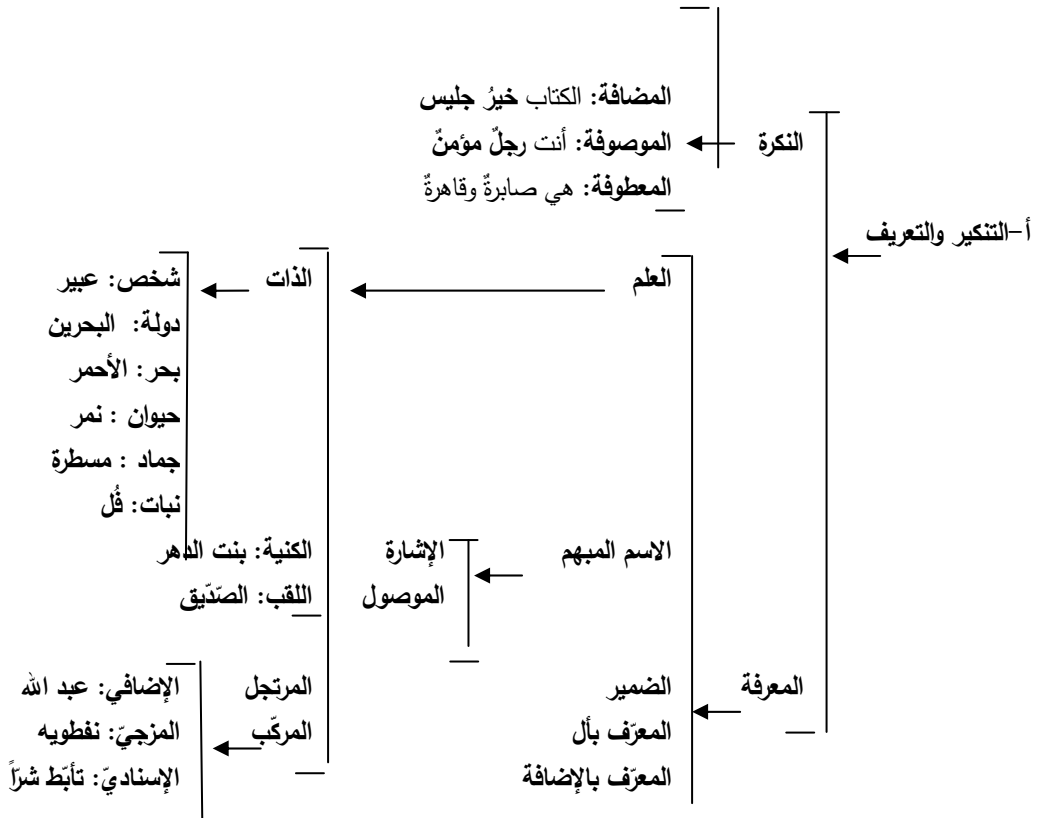


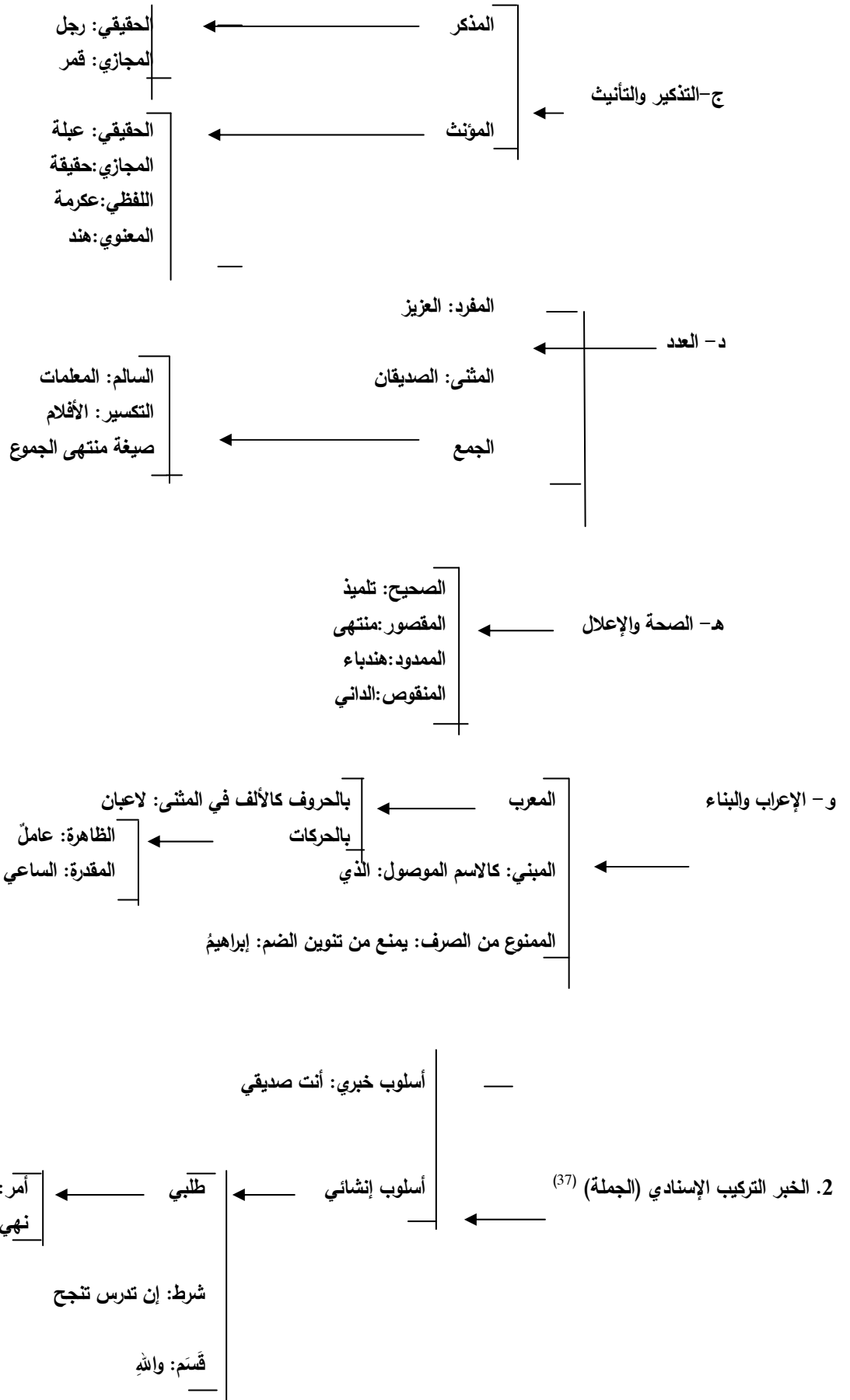
ثانياً - التوصيف التحليلي (للخبر) حاسوبياً⁽³²⁾

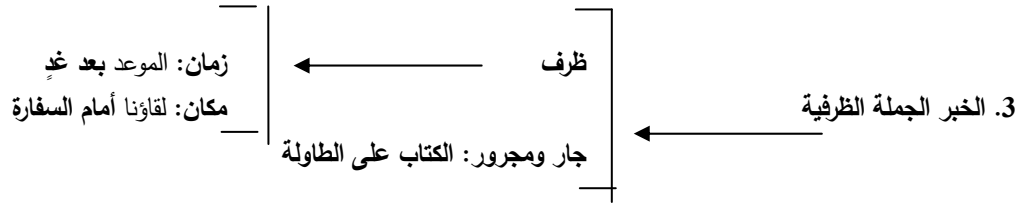
يرى علماء العربية أن الخبر نوعان: النوع الأول (الخبر المفرد)، وهذا ما اتفق عليه القدامى والمحدثون، بينما النوع الثاني الذي اصطلح عليه قدماء العربية⁽³³⁾ وهو (الخبر الجملة)، ويعدله بعض المحدثين إلى مصطلح آخر وهو (الخبر التركيب الإسنادي)⁽³⁴⁾، ومنه⁽³⁵⁾: (المركب الفعلي الإسنادي)، و(المركب الاسمي الإسنادي)، و(المركب من جار ومجرور)، و(المركب الظرفي)؛ وذلك «لأنه يجب التمييز بين الجملة المكوّنة من مبتدأ وخبر، وتلك التي تتكون من مبتدأ ومرفوع يسدّ مسدّ الخبر إلى غايته التي يطلق عليها (الجملة الوصفية)، كما يجب التفرقة بين (الخبر المفرد) أو (الخبر الجملة) من ناحية، و(الخبر شبه الجملة) من ناحية أخرى، واصطلح على الأخيرة (الجملة الظرفية) التي تدرس في إطار نوع مستقل أيضاً من أنواع الجمل في العربية، كما ينبغي مراعاة التوافق العددي والنوعي في الجمل أو عدمه، وبهذا فإن مدلول (الجملة الاسمية) مقصور على ما كان المسند أو (الخبر) فيها واحداً من ثلاثة، النوع الأول: أن يكون اسماً جامداً غير مشتق، والنوع الثاني: يكون اسماً مشتقاً لا يصحّ كونه رافعاً للمسند إليه. أما النوع الثالث فيكون تركيباً إسنادياً، أو ما اصطلح عليه في التراث النحوي بـ (الجملة)»⁽³⁶⁾. ويشترط في هذا التركيب أن يشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ، ويطابقه في العدد والنوع، مثل: الشوارعُ أرصفتُها معبّدة، الرجلُ قوله متّرنٌ، والمستمعونُ إصغائهم جيّدٌ... وهكذا. ويتمّ توصيف الخبر حاسوبياً هكذا:



1. الخبر المفرد من حيث:







وفي مبحثنا هذا فإن نوع الخبر نبتغي دراسته هو (الخبر المفرد)، ولعل من أهم خصائصه التي يمكننا توصيفها للحاسوب ما يأتي:

- العلمية: قد يكون الخبر أسماء أعلام، نحو: كميل، طلحة، سهير... وقد يكون أسماء أماكن وبلدان، مثل: مطعم، مقهى، بيت، مستشفى، مدينة، قرية، يافا، الكرك، النمسا، زانير، البرازيل...
- التذكير والتأنيث: بعض الأسماء تدل على الاسم المذكر، وإن كان جُلّها يخلو من علامة التأنيث، وبعضها دالّ على المؤنث، وإن كانت مجردة من علامة التأنيث، فمثل الأسماء المذكورة: جاسم، محمد، سائد، مدلول، حنظلة، عكرمة، حمزة...، وأمثلة الأسماء المؤنثة: لبنى، صفاء، رائدة، هبة، وداد، اعتدال، هند، غدير...
- الإفراد والتثنية والجمع: الخبر المفرد قد يأتي اسماً في حالة الإفراد، نحو: يد، حاسوب، إنسان، بلد، بئر، نملة، فيل، نجمة... وقد يكون الخبر مثنى أو ملحقة، بالحاق الاسم المفرد علامة التثنية، مثل: ساحرتان، أسدان، لطيفتين، عزيزين... وقد يأتي جمعاً في أنواعه الثلاثة، وهي: جمع المذكر السالم، في مثل: سامدون، واريون، عائدين، مُحَبِّين.. وجمع المؤنث السالم، في نحو: قائدات، جميلات، مدرّسات... وجمع التذكير، ك: أقلام، وملاهي، وأوراق، وأزقة...
- الصحة والإعلال: قد يكون اسماً صحيحاً، أي حروفه الأصلية خالية من حروف العلة، نحو: هند، سمر، ياسر، واصف، دراسة، ملاعب، الأردن، مصر... وقد يكون اسماً مقصوراً أو منقوصاً؛ أي لام جزه ألفاً أو ياءً، مثل: ليلي وسلمى ومستشفى، ورامي وقاضي ومعتدي...

- الممنوع من الصرف: ثمة أسماء لا تقبل التثنية وتُجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة، مثل: أحمد، عثمان، مصابيح، مشاعل..
- الجامد والمشتقّ: فالأسماء الجامدة لا يمكن الاشتقاق منها، نحو: غلام، أرض، حجر، رُحل، مَرِيخ... أما المشتقات فيمكن إيجاد اشتقاقات متوالدة، في مثل:

- اسم الفاعل، نحو: جالس، ساهرة، عادِلان، ماكرون، جاهرات، مُنطلق، مُستخرجة، مُهندستان، مُهيمنون...
- اسم المفعول، في نحو: مَحمود، مَسعود، مَقروءان، مَعمولات، مَصنوعون، مُنطلق، مُستخرجة، مُهندستان...
- اسم الآلة: غَسّالة، شاكوش، سكين، مِثْشار، مِكْواة، مِبْرَد، مِقْص...
- ظرفي الزمان والمكان: تحت، فوق، أمام، مطلع... ساعة، وقت...
- اسم التفضيل: أَحْسَن، أَجْمَل...
- صيغ المبالغة: لَعان، سَكّير، صبور، كريم...

- التعريف والتذكير: يكون الاسم المعرّف أحد الأنواع الآتية: الاسم العلم، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمضاف، والمعرّف ب(أل التعريف). بينما الاسم النكرة ما كان مجرداً من: (أل التعريف)، والإضافة.

- العربي والمعرّب والدخيل: ونقصد بالعربي أي الاسم المتداول في كلام العرب ومعاجمهم، أما المعرّب فهو ما دخل إلى العربية، وجرى عليه ما جرى على الاسم العربي، وخضع لأوزانها الصرفية، نحو: تلفون، يتلفن، تلفن، تلفن متلفن، تلفونات...، بينما الدخيل أو الأجنبي فبقي كما هو من غير تبديل أو إخضاع للاشتقاق أو الأوزان، مثل: كمبيوتر، انترنت، وايرلس... ومن تلك الصور انتقلت الدراسة صورة من صور المبتدأ وهي ضمير المتكلم (أنا)، وصورة من صور الخبر وهي الكلمة الجامدة للمذكر المفرد المعرّب (غلام)، فصلهما فيما يأتي؛ لتوصيفهما حاسوبياً عندما يتركبان في المركّب الاسمي المتعارف عليه بالجملة الاسمية:

- ضمير المتكلم للمفرد المذكر الواقع محل المبتدأ (أنا):

إن صور المبتدأ -كما ذكرنا- كثيرة، لا يتمكّن من توصيفها مبحث على عَجالة في ورُقَات، فهي بحاجة إلى مباحث عدّة، ينتظم

كل مبحث لصورة أو لشكل من أشكال المبتدأ؛ لذا يتعين على الدراسة تحديد صورة واحدة للتوصيف متمثلة في (ضمير المتكلم: أنا) الواقع محل المسند إليه أو المبتدأ، ومن ثم التعرّيج على التشكلات التي تطرأ عليه عندما يصبح عنصراً للجملة الاسمية. وقد وصف ابن جنّي⁽³⁸⁾ ضمير المتكلم بأنه من الأسماء المضمرة المنفصلة في محل الرفع، فالضمير (أنا) يشير إلى المتكلم ذكراً كان أو أنثى، والضمير (نحن) للثنائية والجمع جميعاً، وهذا الضمير له الصدارة، ووجوب تقدّمه على الخبر. وذكر ابن يعّيش⁽³⁹⁾ أن ضمير المتكلم تختلف صورته إذا كان متصلاً عنه في حالة الانفصال، فما كان في محل الرفع جاء على هيئة (تُ)، تاء مضمومة متحولة عن (أنا)، ويستوي في ذلك المذكر والمؤنث، ويتحول الضمير (نحن) إلى (نا)، ويستوي المذكر والمؤنث والاثان والجمع، أما إذا كان الضميران (أنا) و(نحن) في موضع النصب فإن الضمير (أنا) علامته (الياء)، وقد تأتي نون الوقاية معه وقد تحذف لكثرة الاستعمال، وإذا تثنيت وجمعت فإن الضمير (نحن) علامته (نا)، وقد تحذف منه النون لكثرة الاستعمال. وسيأتي تفصيل صور (أنا) مع المورفيمات الداخلة عليه في مبحث توصيف الجملة الاسمية حاسوبياً.

الخبر المفرد الجامد النكرة للمفرد المذكر (غلام):

أما الخبر موضوع الدراسة فهو الخبر المفرد؛ أي كلمة مفردة ليس جملة ولا شبه جملة، وهو كلمة (غلام) إذ يعدّ من الصور الجامدة غير المشتقة، يختصّ بالمذكر، ينتى ويجمع جمع تكسير، لكن ليس له تأنيث من جنسه، وهو كلمة عربية، يأتي معرفة ونكرة، وقد تأتي النكرة موصوفة أو مضافة أو معطوفة، ويعدّ الخبر من الأسماء الصحيحة المنصرفة التي تظهر على لامه حركات الإعراب الأصلية في حالتها الإفراد والجمع، وحركات الإعراب الفرعية (الألف والياء) في حالة النثية.

الشقّ الثاني - (التوصيف التحليلي) للجملة الاسمية حاسوبياً

سبق ووقف البحث على مفهوم الجملة الاسمية أو التركيب الإنشائي الذي يتكون من عنصرين هما المسند إليه والمسند، أو المبتدأ والخبر، وأشار إلى أهم صور المبتدأ الذي قد تتكون منه الجملة الاسمية، ثم عرّج على صور الخبر كذلك، ودراسة الجملة الاسمية والكيفية التي تتركب فيها هذه الجملة لوحظ أن تركيب المبتدأ والخبر في الجملة لا يأتي على نمط ثابت؛ بتقدّم المبتدأ وتأخّر الخبر، بل يتركبان في أنماط متباينة، منها: قد يتقدم الخبر على المبتدأ، وقد يحذف أحد العنصرين، وقد يدخل على الجملة مورفيمات وظيفية، كالنواسخ أو التوكيد أو النفي أو الاستفهام، وما إلى ذلك... ويحدث تغيير في صرفية المبتدأ الضمير عند دخول بعض المورفيمات، لذا فإنه لا بدّ من توصيف أبرز سمات الجملة الاسمية للحاسوب على النحو الآتي⁽⁴⁰⁾:

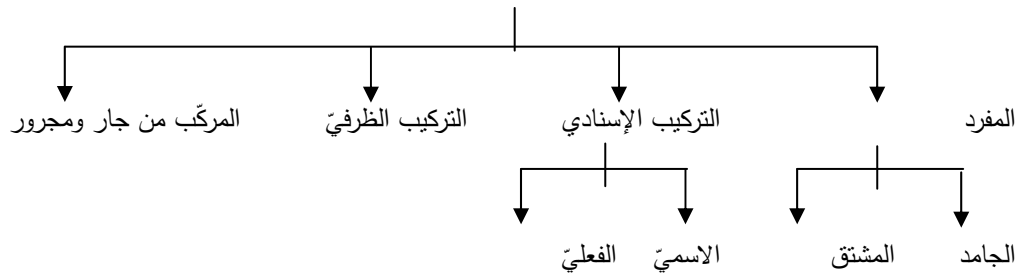
- التعدد: قد يتعدد خبر المبتدأ؛ أي وجود أكثر من لفظ أو تركيب إنشائي يصلح للإخبار به عن المبتدأ⁽⁴¹⁾، نحو ما ذكر في الآية الحكيمة ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَلَّامٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾⁽⁴²⁾، وفي جملة الدراسة: (أنا غلامٌ مثلكم)
- المطابقة: تكون المطابقة بين المبتدأ والخبر في نوعين، النوع الأول المطابقة بينهما في الحالة الإعرابية، وهي الرفع (سواء أكان ظاهراً أم مقدراً)، أو في محل رفع. والنوع الآخر من المطابقة بين المبتدأ والخبر يتمثل في النوع والعدد، ويستثنى من ذلكم إذا:
 - كان الخبر مشتقاً يستوي فيه المذكر والمؤنث، كصيغة فعيل بمعنى مفعول، مثل: القطة جريح.
 - كان المبتدأ جمعاً لما لا يعقل جاز في خبره أن يكون مفرداً مؤنثاً كالأشجار عالية، أو جمعاً سالماً مؤنثاً نحو: الأشجار عالياً، أو جمع تكسير ك: الأشجار عوال.
 - كان الخبر دالاً على تقسيم، في مثل: الناس صنفان.
 - نزل المبتدأ متعدد الإفراد منزلة المفرد كان الخبر مفرداً، نحو: التجارب مرشد حكيم.
- الحذف: قد يحذف أحد عنصري الإسناد إذا وجدت «قرينة لفظية أو حالية تغني عن النطق بأحدهما، فيحذف لدلالاتها عليه؛ لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به، ويكون مراداً حكماً وتقديراً»⁽⁴³⁾، في نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾⁽⁴⁴⁾؛ أي هي نار الله، حيث حذف المبتدأ في جواب الاستفهام، أما حذف الخبر فمثله بعد (إذا) الفجائية، كأن نقول: جئت فإذا محمد، والتقدير محمد موجود
- الفصل بين المبتدأ والخبر: قد يفصل بين عنصري الإسناد اعتراض، نحو: الرجلُ - والحقُّ يُقالُ/ في الجامعة - عالمٌ.
- المورفيمات الوظيفية السابقة: قد تدخل مورفيمات سابقة إلى الجملة الاسمية، نحو: مورفيمات التوكيد (إن، لام الابتداء، الباء وإن الزائدتان)، ومورفيم التشبيه (كأن)، ومورفيمات النفي (ما، لا، ليس)، ومورفيمات الاستفهام (هل، أي، لماذا)، ومورفيم التعجب (ما)، ومورفيم الشرط (من)، والمورفيم (كمّ الخبرية)، والمورفيم (ضمير الشأن)، والمورفيم (الفاء) الذي يدخل على الخبر عندما يدخل المورفيم (أما) على المبتدأ، ودخول الأفعال الناقصة متمثلة في: (كان وأخواتها: أضحى، أمسى، ظل، بات، مادام، مازال...)، و(كاد وأخواتها: جعل، أخذ، طفق، أوشك، عسى...)، وهذه المورفيمات وظيفية؛ أي أنها تؤثر في وظيفة الجملة

ومضمونها، فتكون على سبيل المثال: خبرية مؤكدة، أو إنشائية استفهامية... وغيرها، ودخول بعض الموفيمات تصير ضمير المتكلم (أنا) من صورته المنفصلة إلى صورته التصريفية (تث) المتصلة بها، وبعضها يصيره إلى صورة تصريفية أخرى متصلة، وهي: (الياء) مع (النون) أو من غيرها، على النحو: (ي) أو (ني)، وسيأتي ذكره مفصلاً في (45).

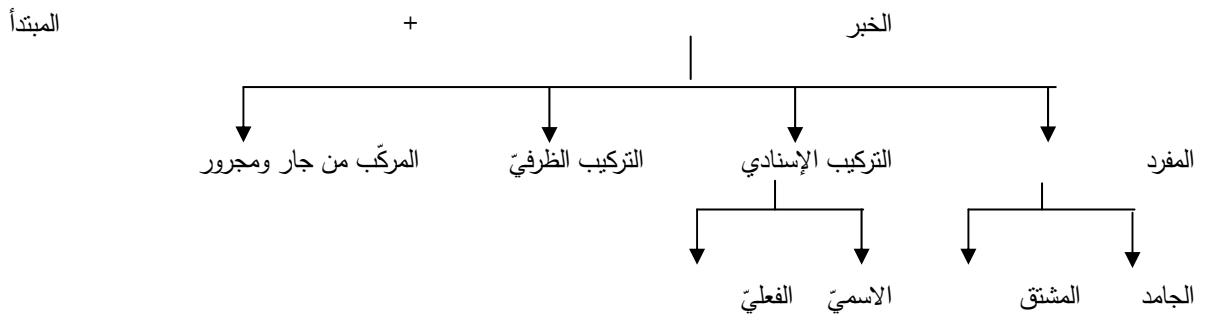
- عناصر التكملة: ثمة عناصر مكملة للإسناد الاسمي إما إلى المسند أو إلى المسند إليه، وتكون حينها ركناً في الإسناد. مثل: المضاف إليه، والجار والمجرور، والنعته، والعطف، (46).
- الترتيب: النمط الأساسي للتركيب الإسنادي الاسمي هو تقدم المبتدأ على خبره، إلا إن وجدت قرينة وقتئذ يتقدم الخبر على المبتدأ (47)، وتتنوع أنماطهما التركيبية (48) كما نوضحه على النحو الآتي:

1) جملة مكونة من مبتدأ وخبر:

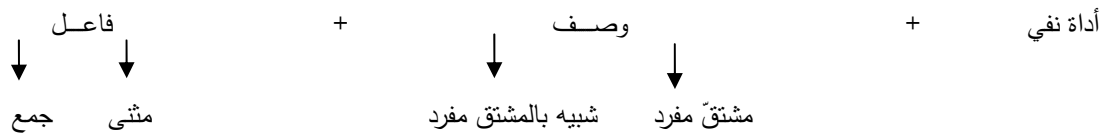
- التركيب الأول: في حالة تقدم المبتدأ على خبره



- التركيب الثاني: في حالة تقدم الخبر على المبتدأ (جوازاً أو وجوباً)

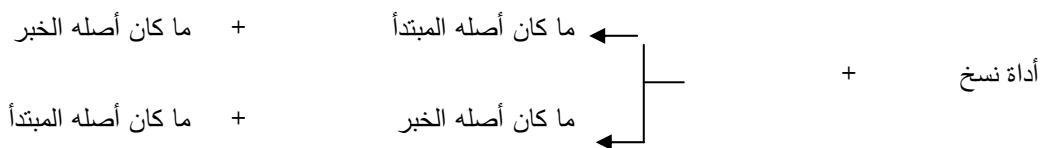


2) جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر:

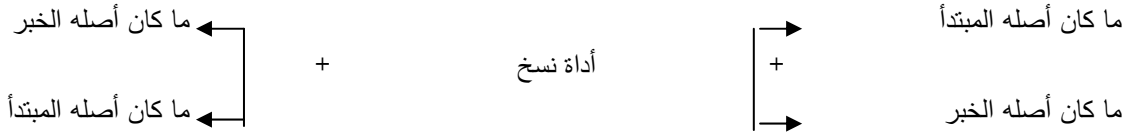


3) جملة مكونة مما كان أصله المبتدأ والخبر:

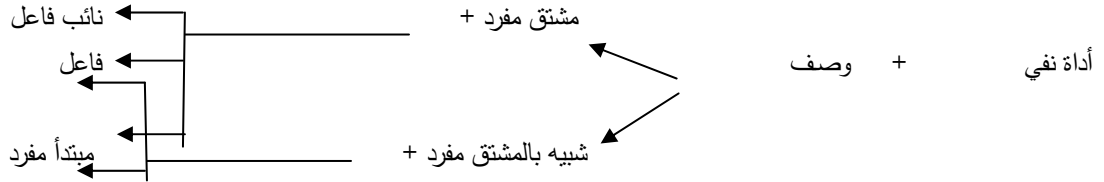
- التركيب الأول:



• التركيب الثاني:



(4) جملة متعددة الاحتمالات:

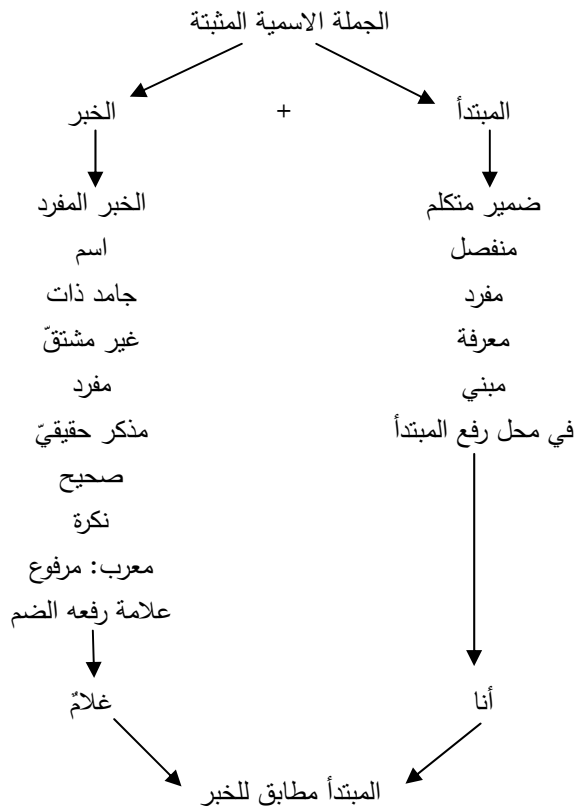


إن؛ فإن تحليل الجملة يقوم على مكوناتها الأساسية التي تتركب منها، وكيفية تركيبها؛ سواء أكانت هذه الجملة اسمية أم فعلية أم ناسخة... ففي الجملة الاسمية ثمة المبتدأ وخبره من غير متممات، أو بمتممات الجملة التي تعطي عدداً لا نهائياً من التعبيرات بتغيير الألفاظ، إلا إنها تقع ضمن قوالب تكون خاضعة للنظام التركيبي للغة ما، أو بدخول المورفيمات التي تحول الجملة من بنيتها العميقة الأساسية إلى بنى سطحية متحولة ذات وظائف متباينة.

وفي جملة الدراسة سنتقيد بنمذجة قوالبها المحتملة وفق نظامها التركيبي، تتمثل في التوصيف التحليلي للجملتين البسيطة والموسعة⁽⁴⁹⁾ على النحو الآتي:

(1) **الجملة الاسمية البسيطة:** جملة تتركب من عناصرين أساسيين، لا يمكن الاستغناء عن أحدهما، المبتدأ والخبر. ونموذج الدراسة يتمثل في القالب الأساسي الآتي من غير إضافات أو زيادات:

(2)

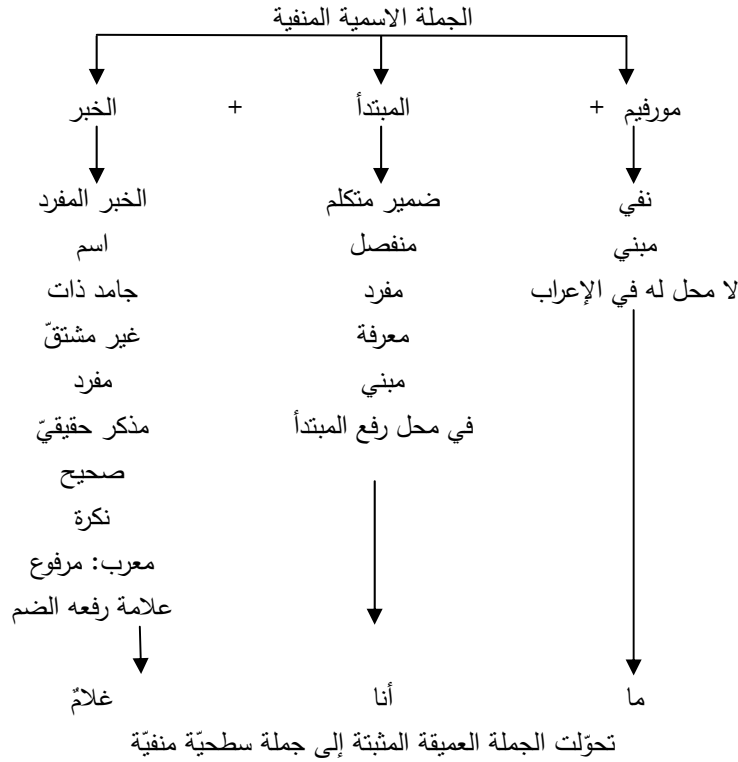


3) الجملة الاسمية الموسعة

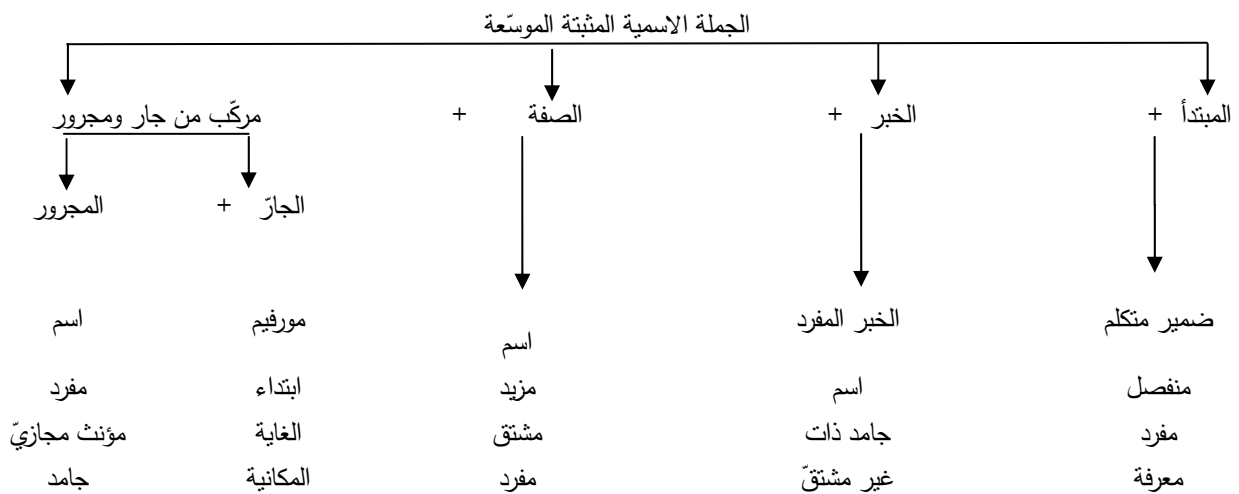
هي جملة زيدت عناصرها الأساسية بمتنّمات، يمكن أن تتوصّف للحاسوب في قوالب زيدت متنّماتها يميناً، أو يساراً، أو يميناً ويساراً، أو وسطاً بين المبتدأ والخبر... أي تتولد من الجملة العميقة جملاً سطحية متنوعة متباينة، ستقف الدراسة عندها بالتفصيل في المبحث الثاني الذي يعالج الجملة توليدياً وتحولياً.

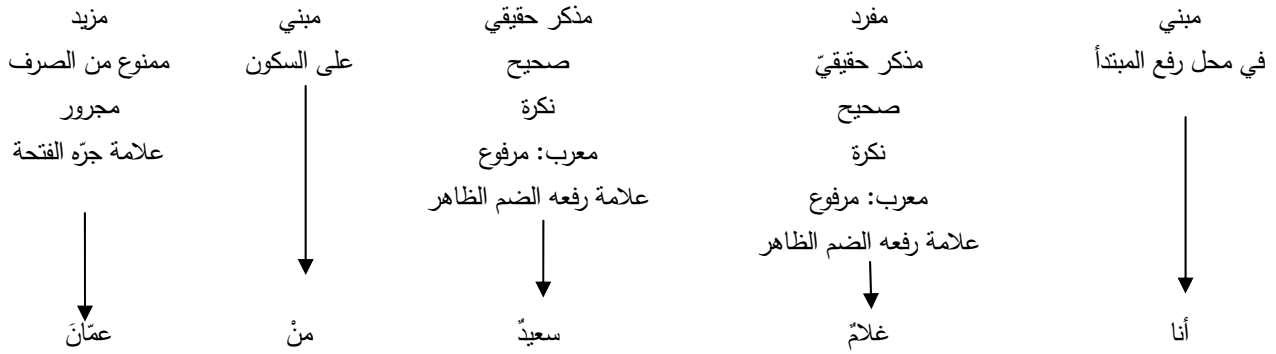
من النماذج التي يمكن توصيفها للحاسوب للجملة الموسعة ما يأتي:

1. دخول مورفيم النفي (ما) يحوّل الجملة العميقة المثبتة إلى جملة سطحية عميقة:
- 2.



3. جملة موسعة بزيادة صفة ومركّب من جار ومجرور





المبحث الثاني - (التوصيف التوليدي)⁽⁵⁰⁾ للجملة الاسمية

إن توليد أية جملة في لغة ما يتبع نظامها مجموعة من القواعد التي تتوالد من خلالها؛ لتكوّن عدداً لا نهائياً من التعبيرات اللغوية المسموح بها في هذه اللغة⁽⁵¹⁾، ومن مميزات المستوى التركيبي للجملة العميقة أنه يجري عليها عمليات توليد وتحويل لتولّد جملاً سطحية، إما بإعادة ترتيب عناصر الجملة، أو بدخول المورفيمات الوظيفية التي تغير من وظيفة الجملة ومضمونها، أو بزيادة متمات للجملة.

وعليه؛ فإن الجملة المعنية للدراسة (أنا غلام) يمكن أن تتولد وتتحوّل إلى جمل لا نهائية، تتوصّف للحاسوب في قوالب حاسوبية زيدت متماتها يميناً، أو يساراً، أو يميناً ويساراً، أو وسطاً بين المبتدأ والخبر، أو أو يميناً ووسطاً بين المبتدأ والخبر، أو يساراً ووسطاً بين المبتدأ والخبر، أو يميناً ويساراً ووسطاً بين المبتدأ والخبر، على اعتبار أن:

- المبتدأ: (ضمير المتكلم للمفرد المذكر: أنا)، ورمزه: م
- الخبر: (مفرد - جامد - للمفرد المذكر - مرفوع بالضم - نكرة غير مضافة)، ورمزه: خ ، متمثلاً في كلمة (غلام)
- المورفيمات الوظيفية السابقة: (مورفيمات النفي/ المورفيمات الناسخة/ مورفيمات الشرط/ مورفيمات الاستفهام/ مورفيمات التوكيد/ مورفيمات الحصر)، ورمزها: (ف)، مع احتمالية وجود أكثر من بديل مورفيمي في الجملة.
- المورفيمات الوظيفية السابقة مع المبتدأ المتصرف إلى صورة متحوّلة: رمزه (ف + م)؛ لاتصال المبتدأ-ضمير المتكلم- مع المورفيمات الداخلة إلى الجملة الاسمية.
- متمات الجملة: (تعدد الخبر أو الصفات/ مركّب من جار ومجرور نكرة/ مركّب من جار ومجرور معرفة/ مركّب من جار ومجرور ومضاف إليه/ مركّب إضافي/ مركّب عطفي/ مركّب ظرفي/ جملة صلة الموصول/ بدل/ صفة)، ورمزها: (ت ج)، وثمة أكثر من بديل لمتمات الجملة المختارة.
- العناصر الفاصلة: (إلا/ ف/ ل / المركّب العطفي/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي)، ورمزها (ع ص)، وإدراج أكثر من بديل لتلك العناصر المختارة.
- البدائل: التي يمكن أن تأتي في العناصر المكونة للجملة، ورمزها /
- حذف المبتدأ، ورمزه .

ومن ثمّ؛ فإنه يمكن أن نقول الجملة التركيبية وفق المعطيات في الآتي:

أولاً- الزيادة يميناً

تدخل على الجملة الاسمية مورفيمات وظيفية تغير من معنى الجملة العميقة لتعطي معاني جديدة للجملة السطحية المتكوّنة بدخول تلك المورفيمات، نحو التوكيد والنفي والقصر...، ومن الجدير بالذكر أن بعض المورفيمات إذا دخلت على الجملة الاسمية المبدوءة بالضمائر فإنها تبقى على حالتها المنفصلة من غير تغيير في صورتها، كدخول (لام الابتداء)، وهذه اللام لا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع لنفي التوكيد، مثل قوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾⁽⁵²⁾، (لأنا أفضل منك)، (لأنا صديقك).

وبعض المورفيمات تحول الصورة المنفصلة للضمير إلى صورة متصلة بتغيير ذلك الضمير، وما يهمنا في مبحثنا هو ضمير المتكلم (أنا) للمفرد المتكلم، إذ إن دخول المورفيمات التي تجعل ضمير المتكلم في محل رفع يصبح صورته التصريفية (ت)، بينما إذا

وقع ضمير المتكلم (أنا) في محل نصب أو جر فإن (أنا) يتحوّل إلى صورة تصريفية أخرى، وهي: (الياء) مع (النون) أو من غيرها، على النحو: (ي) أو (يني)⁽⁵³⁾.

من المورفيمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير حالة الضمير (أنا) إلى (ت) ليكون في محل رفع، هي: مورفيم النفي (ليس)، والأفعال الناقصة المتمثلة في (كان وأخواتها)، وهي: أصبح وأضحى وأمسى وظلّ وبات ومازال ومادام ومافتئ ومابرح⁽⁵⁴⁾.

ومن المورفيمات التي تغير حالة الضمير (أنا) إلى (ي)؛ كون الضمير المتصل يقع في محل نصب هي: (إن) و(أن)، وهما مورفيمان يفيدان التوكيد⁽⁵⁵⁾، يؤكّدان مضمون الجملة ويحقّقانه، ومورفيم التشبيه (كأن)⁽⁵⁶⁾، والمورفيمان: (ليت) للتمني، و(لعلّ) لتوقع مرجو أو مخوف، وفيه لغات، أشهرها (علّ) على أصل وضعها من غير زيادة لام الابتداء⁽⁵⁷⁾، والمورفيم (لكنّ) الذي يفيد الاستدراك، ولا يأتي إلا متوسطاً بين كلامين متغايرين نفيّاً وإيجاباً، المستدرك به للنفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي⁽⁵⁸⁾.

ويمكن توصيف الجملة الاسمية المدروسة وفق ما سبق إلى ثلاثة أقسام؛ تبعاً للحالة التصريفية لضمير المتكلم (أنا)، نبدأها بالقسم الأول وضمير المتكلم في حالته المنفصلة: (أنا)، من غير دخول المورفيمات الناسخة إلى الجملة الاسمية، ونثني بالقسم الثاني وضمير المتكلم في حالته المتصلة، بدخول المورفيمات متحوّلاً إلى صورته التصريفية: (ت)، أما القسم الثالث فتوصف الجملة وضمير المتكلم في حالة الاتصال مع المورفيمات وهو في صورته التصريفية: (ي/ني). وكلّ الجمل المتركبة تتقوّل في قالب الأساسيّ الآتي: (ف) + م + خ

القسم الأول- الجملة الاسمية وضمير المتكلم في صورته المنفصلة (أنا)

الجملة الاسمية وضمير في صورته المنفصلة (أنا) مع المورفيمات: (لام الابتداء/ إن الزائدة/ إنّما/ مورفيم النفي ما/ بل الاستدراكية/ كم الخبرية/ ربّما/ مورفيمات الاستفهام: لماذا/ هل/ أ/ كيف/ متى، في القالب: (ف) + م + خ:

(لِ/ إِنْ/ إنّما/ ما/ بل/ كم/ ربّما/ لماذا/ هل/ أ/ كيف/ متى) أنا غلامٌ

القسم الثاني- الجملة الاسمية وضمير المتكلم في صورته المتصلة المتحوّلة (ت)

الجملة الاسمية وضمير المتكلم في صورته المتصلة المتحوّلة (ت)، وهو متصل في محل رفع مع المورفيمات: مورفيم النفي (ليس)/ ومع الأفعال الناقصة كان وأخواتها، في القالب:

(ف + م) + خ على هذا النحو: (لسنّ/ كُننّ/ أضحيتّ/ أمسيّت/ بتّ/ ظللتّ/ مادمتّ/ مازلتّ) غلاماً

- القسم الثالث- الجملة الاسمية وضمير المتكلم في صورته المتصلة المتحوّلة (ي/ني)

الجملة الاسمية وضمير المتكلم في صورته المتصلة المتحوّلة (ي/ني) مع مورفيم التوكيد (إنّ)/ مورفيم التشبيه (كأنّ)/ مورفيم التمني (ليت)، ومورفيم الرجاء (لعلّ)/ مورفيم الاستدراك (لكنّ).

ويمكن أن تسبق ياء المتكلم نون الوقاية مع هذه المورفيمات، وقد تسقط، كأن يقال: إنّي أو إنّي، وكأنتي أو كأنتي، وليتني أو ليتني، ولعلّني أو لعلّي/ لكنّني أو لكنّي، وبالتوصيف تتكون الجمل الآتية مع تلك المورفيمات ما عدا (لكن). ومثاله:

(ف + م) + خ: (إنّي أو إنّي/ كأنتي أو كأنتي/ ليتني أو ليتني/ لعلّني أو لعلّي/ لكنّني أو لكنّي) غلامٌ

ثانياً- الزيادة يساراً

ونقصد به زيادة عناصر إلى عنصري الجملة الأساسية؛ أي بعد المبتدأ والخبر، وتسمى المتممات في القالب، على هذا النحو: م + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ مركّب من جار ومجرور معرفة/ مركّب من جار ومجرور/ ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركّب عطفيّ/ مركّب ظرفيّ/ بدل/ جملة قسم):

أنا غلامٌ (مُتَّكَم/ محبوبٌ وسيِّمٌ ذكيٌّ نشيطٌ/ من البحرين/ في منزلٍ محمود/ ميسور الحال/ وحرّ/ أمام المنزل/ ابنٌ سمير/ والله)

ثالثاً- الزيادة يميناً ويساراً

يرصد المورفيمات الوظيفية السابقة (ربّما/ لام الابتداء/ إنّ الزائدة/ إنّما للحصر/ ما النافية/ بل الاستدراكية/ كم الخبرية/ مورفيمات الاستفهام: لماذا/ هل/ أ/ كيف/ متى)، ومتممات الجملة (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركّب عطفيّ/ بدل/ جملة قسم)، في القالب: (ف) + م + خ + (ت ج)، هكذا:

(ف) + م + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركّب عطفيّ/ مركّب ظرفيّ/ بدل/ جملة قسم):

(لِ/ إِنْ/ إنّما/ ما/ بل/ كم/ ربّما/ لماذا/ هل/ أ/ كيف/ متى) أنا غلامٌ (مُتَّكَم/ محبوبٌ وسيِّمٌ ذكيٌّ نشيطٌ/ من البحرين/ في منزلٍ

محمود/ ميسور الحال/ وحرّ/ أمام المنزل/ ابنٌ سمير/ والله)

كما يأتي المبتدأ في صورته المنحولة الأخرى (ح/ني) مع المورفيمات الناسخة (الحروف: إن/ كأن/ ليت/ لعلّ أو علّ/ لكنّ) في:

(ف + م) + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركّب عطفيّ/ مركّب ظرفيّ/ بدل/ جملة قسم):

(إني أو إني/ كأنني أو كأنني/ ليتني أو ليتني/ لعلني أو لعلني/ لكنني أو لكنني) غلامّ (مئلكم/ محبوبّ وسيمّ ذكيّ نشيطّ/ من البحرين/ غلامّ في منزل محمود/ ميسور الحال/ وحرّ/ أمّ المنزّل/ ابن سمير/ والله)
رابعاً- الزيادة يميناً ووسطاً بين المبتدأ والخبر

قد يفصل بين المبتدأ وخبره عناصر بالإضافة إلى المورفيمات الوظيفية السابقة، في القالب: (ف) + م + ع ص + خ

1) مع المورفيمين (ما) و(إلا) لدلالة القصر: تتركّب الجملة مع المورفيمين في القالب:

ما + م + إلا + خ: ما أنا إلا غلامّ

2) مع المورفيم الذي يفيد الشرط وهو (أما) و(الفاء) اللازمة له مع الخبر: ويتمثل في القالب التركيبي:

أما + م + ف + خ: أمّا أنا ف غلامّ

3) مع المورفيمين (ليس) و(إلا) لدلالة القصر: وتأتي الجملة الاسمية في القالب:

(ليس + م) + إلا + خ ---< (لست) + إلا + خ: لستُ إلا غلامّ

4) مع المورفيمين المؤكدين (إنّ) و(اللام): يقول ابن يعيش⁽⁵⁹⁾ بأن اللام لا تدخل إلا على خبر المكسورة؛ أي (إنّ)، وتفيدان معاً التوكيد، أما ما كان مع المفتوحة؛ أي (أنّ) فهي زائدة⁽⁶⁰⁾، وتتكون الجملة في القالب: (إنّ + م) + ل + خ ---< (إني/إني) + ل + خ: إني/ إني لغلامّ

5) مع المورفيمات الوظيفية والعناصر الفاصلة بين المبتدأ والخبر: المركّب العطفيّ مع إمكانية تعدد العطف والمعطوف/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي، تتشكل في: ما + م + (ع ص) + خ ومثاله في القوالب الأربعة الآتية:

القالب الأول: ما + م + (ع ص) (المركّب العطفيّ/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + إلا + خ:

ما أنا (أو أنت/ فوقَ العمارّة/ ساعةَ الشدّة/ في البيت/ في بيتِ السيّد/ والله/ أنا/ عينه) إلا غلامّ

القالب الثاني: أمّا + م + (ع ص) (المركّب العطفيّ/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + ف + خ:

أمّا أنا (أو أنت/ فوقَ العمارّة/ ساعةَ الشدّة/ في البيت/ في بيتِ السيّد/ والله/ أنا/ عينه) فغلامّ

القالب الثالث: (ف + م) + (ع ص) (المركّب العطفيّ/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + خ:

(لستُ/ كُنْتُ/ أضحيتُ/ أمسيتُ/ بتُّ/ ظللتُ/ مادمتُ/ مازلتُ) (أو أنت/ فوقَ العمارّة/ ساعةَ الشدّة/ في البيت/ في بيتِ السيّد/ والله/ أنا/ عينه) غلاماً

القالب الرابع: (ف + م) + (ع ص) (المركّب العطفيّ/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + ل + خ:

(إني أو إني/ كأنني أو كأنني/ ليتني أو ليتني/ لعلني أو لعلني/ لكنني أو لكنني) (أو أنت/ فوقَ العمارّة/ ساعةَ الشدّة/ في البيت/ في بيتِ السيّد/ والله/ أنا/ عينه) لغلامّ

خامساً- الزيادة يساراً ووسطاً بين المبتدأ والخبر

وذلك بوجود عناصر فاصلة، و متممة للجملة الاسمية، نقدها في القالب الآتي:

م + (ع ص) (المركّب العطفيّ/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + خ:

أنا (أو أنت/ فوقَ العمارّة/ ساعةَ الشدّة/ في البيت/ في بيتِ السيّد/ والله/ أنا/ عينه) غلامّ

سادساً- الزيادة يميناً ويساراً ووسطاً بين المبتدأ والخبر

في هذا التركيب تجتمع العناصر الزائدة جميعها على الجملة الاسمية، المورفيمات الوظيفية السابقة والعناصر الفاصلة وامتدات الجملة، متمثلة في الآتي القالبيين: (ف) + م + (ع ص) + خ + (ت ج) أو (ف + م) + (ع ص) + خ + (ت ج) ويمكن أن نسوق بعض النماذج التي تتركب في القالبيين الرئيسيين الآتيين:

(1) أما + م + (ع ص) (المركب العطفى/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + ف + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركب عطفى/ مركب ظرفى/ بدل/ جملة قسم):
أما أنا (أو أنت/ فوق العمارة/ ساعة الشدة/ في البيت/ في بيت السيد/ والله/ أنا/ عينه) فغلام (مؤكد/ محبوب وسيم ذكي نشيط/ من البحرين/ في منزل محمود/ ميسور الحال/ وحر/ أمام المنزل/ ابن سمير/ والله).

(2) (ف + م) + (ع ص) (المركب العطفى/ ظرف مكان ومضاف إليه/ ظرف زمان ومضاف إليه/ جار ومجرور/ جار ومجرور ومضاف إليه/ جملة قسم/ توكيد لفظي/ توكيد معنوي) + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركب عطفى/ مركب ظرفى/ بدل/ جملة قسم):
(لست/ كنت/ أضحيت/ أمسيت/ بت/ ظلت/ مادمت/ مازلت) (أو أنت/ فوق العمارة/ ساعة الشدة/ في البيت/ في بيت السيد/ والله/ أنا/ عينه) غلاماً (مؤكد/ محبوب وسيم ذكي نشيط/ من البحرين/ في منزل محمود/ ميسور الحال/ وحر/ أمام المنزل/ ابن سمير/ والله).

سابقاً- الخبر لمبتدأ محذوف في الإجابة عن السؤال : من في البيت؟ أو من الذي حضر؟ أو من أنت؟

وتكون الإجابة في القالب الأساسي الآتي: . + خ : غلام، والتقدير أنا غلام

ويمكن أن يكون: . + خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركب عطفى/ مركب ظرفى/ بدل/ جملة قسم):

غلام (مؤكد/ محبوب وسيم ذكي نشيط/ من البحرين/ في منزل محمود/ ميسور الحال/ وحر/ أمام المنزل/ ابن سمير/ والله).

ثامناً- الخبر يتقدم رتبة على المبتدأ لأغراض بلاغية، وذلك في القالب: خ + م : غلام أنا

وكذلك: خ + (ت ج) (تعدد الخبر/ تعدد الصفات/ جار ومجرور معرفة/ جار ومجرور ومضاف إليه/ نعت ومضاف إليه/ مركب عطفى/ مركب ظرفى/ بدل/ جملة قسم) + م:

غلام (مؤكد/ محبوب وسيم ذكي نشيط/ من البحرين/ في منزل محمود/ ميسور الحال/ وحر/ أمام المنزل/ ابن سمير/ والله) أنا.

كلمة ختامية

وبعد؛ فقد خلصت الدراسة إلى أن المعالجة الحاسوبية للجملة تتم في شقين؛ وهما ما يطلق عليهما ثنائية التحليل والتوليد؛ تحليلي للكلمة المفردة وللجملة، وتوليدي تحويلي للجملة بعد تركيب عناصرها والزيادات الداخلة إليها. فوقفنا على تلكا الثنائية لمعالجة جملة الدراسة حاسوبياً؛ أولاً على المستوى التحليلي لعنصري الجملة المبتدأ والخبر، ووصفنا للحاسوب صورهما المتعددة، والأمثلة التي تُستأنس بها في كل صورة، ومن ثم ثبينا بالمستوى التحليلي للجملة الاسمية. أما الشق التوليدي فتناول صور توالد الجملة العميقة إلى جمل سطحية، ورصد الاحتمالات والزيادات المتوقعة في هذه الجملة، وهي: الزيادة يمينا، والزيادة يساراً، ويمينا يساراً، ويمينا ووسطاً بين عنصري الجملة، ويساراً ووسطاً بين العنصرين، والزيادة يمينا يساراً ووسطاً بينهما، والخبر لمبتدأ محذوف، والخبر المتقدم رتبة على المبتدأ؛ حتى نكون من هذه القوالب عدداً لا نهائياً من التعبيرات اللغوية المسموح بها في هذه اللغة، لتختزن في ذاكرة الحاسوب، فإذا ما أدخلت إليه تراكيب مشابهة أمكنه من استخراجها وفق تلك القوالب، إذ إن التوصيف الحاسوبي لتركيبات الجملة في العربية لا يعد بالأمر السهل، فاللغة تتركز على الحذف، والتقديم والتأخير، والتعبيرات المجازية... ناهيك عن التعبيرات المتباينة ضمن القالب الواحد؛ لذا فإن الحاسوب بحاجة إلى تواصل الأبحاث في التوصيف الحاسوبي لمستويات اللغة العربية؛ الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وإلى قاعدة للبيانات لرصد ما توصلت إليه هذه الأبحاث.

الهوامش

- (21) القرآن الكريم، سورة القمر، الآية (7).
- (22) القرآن الكريم، سورة الليل، الآية (2).
- (23) أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص18.
- (24) ينعت سيويه الخبر بـ (المبني عليه) ينظر: الكتاب، ص 78/2. وينظر: وابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، ص 128.
- (25) ابن السراج، الأصول في النحو، ص56/1.
- (26) الغلابيني، جامع الدروس العربية، ص296/2.
- (27) ينظر: علي، اللغة العربية والحاسوب، ص389-390.
- (28) معظم نحاة العربية القدامى يرون أن الكلم في العربية ينقسم إلى: اسم، وفعل، وحرف. ينظر على سبيل المثال: ابن السراج الأصول في النحو، ص51/1. وابن جني، اللع، ص1. وابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى، ص18. وابن يعيش، شرح المفصل، ص18/1، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص13/1. وقد أضاف بعضهم قسيماً رابعاً سموه (الخالفة) أو (اسم الفعل)، نحو ما ذهب إليه جعفر بن صابر، ينظر: الصبان، حاشية الصبان، ص36/1. ويُعزى ذلك للاضطراب وفق مراعاتهم للأسس المعتمدة في تقسيم الكلم، فمنهم من نظر إلى الأسس الشكلية للكلم، ومنهم من راعى الأسس الوظيفية لها، ومنهم من جمع بين ته وذو. يفصل القول في هذا الاضطراب فاضل السامرائي في كتابه: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، الفصل الأول.
- (29) ينظر: الزركان اللسانيات وبرمجة اللغة العربية في الحاسوب، ص60.
- (30) ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى، ص19، 32، 42.
- (31) ينظر على سبيل المثال: ابن السراج، الأصول، ص58/1-62. وابن جني، اللع، ص14. وابن يعيش، شرح المفصل، ص1/85-87. والشلوبين، حواش على كتاب المفصل للزمخشري، ص129-132. والغلابيني، جامع الدروس العربية، ص296/2. أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص31-38.
- (32) اختار البحث أنواع الخبر من: عباده، الجملة العربية، ص66-67.
- (33) ابن يعيش، شرح المفصل، ص87/1.
- (34) ينظر: أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص20.
- (35) ينظر: عباده، الجملة العربية، ص47 وما بعدها.
- (36) ينظر: أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص20 بتصرف.
- (37) عدل أبو المكارم عن مصطلح (الخبر الجملة) إلى مصطلح (التركيب الإسنادي)؛ وذلك لأن الجملة يجب أن يتوافر فيها عنصر الإسناد، والفائدة التامة فيها، بما يستلزمه ذلك من استقلال المعنى. ويرى أنه لا يتحقق التركيب الواقع خيراً في هذه الحالة إلا الإسناد فقط دون تمام الفائدة. ينظر: الجملة الاسمية، ص45.
- (1) ينظر: نهر، دراسات في اللسانيات، ص179.
- (2) ينظر: فارح، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص317-318. وينظر دراسة: معاينة، محاولة في توصيف الجملة الفعلية حاسوبياً، ص211-239.
- (3) ينظر: الموسى، العربية نحو توصيف جديد، ص56. والعناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، ص23. وللمزيد ينظر البحوث تحت عنوان: Models Of Natural Language Processing في الموقع الإلكتروني: <http://www.csail.mit.edu/>
- (4) ينظر: الموسى، العربية نحو توصيف جديد، ص54. وينظر: Natural Language Processing FAQ: What Is Computational Linguistics، على الموقع الإلكتروني: www.cs.colombia.edu/~acl/nlpfaq.txt
- (5) ينظر: الموسى، العربية نحو توصيف جديد، ص63-75.
- (6) أي معرفة شاملة للكلمة اللغوية: المعنى المعجمي، والمعنى المجازي، العلاقات بين الكلمة والمفردات الأخرى، السياق الذي تستخدم فيه الكلمة، السمات الدلالية للكلمة، موقع الكلمة الإعرابي، اشتقاقات الكلمة ودراسة بنيتها المورفولوجية...إلخ.
- (7) ينظر: علي، اللغة العربية والحاسوب، ص153. والموسى، العربية نحو توصيف جديد، ص63-75.
- (8) ينظر: علي، اللغة العربية والحاسوب، ص391.
- (9) ينظر: سيويه، الكتاب، ص12، 25.
- (10) ينظر: ابن جني، الخصائص، ص17/1.
- (11) ينظر: ابن الحاجب، الكافية في النحو، ص8/1.
- (12) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ص431/2.
- (13) مكونات الجملة نوعان: النوع الأول سمّي (عمداً)، لا يستغنى عنه، يجب أن يتحقق في أي جملة. أما النوع الثاني فسمّي (فضلة)، لا يلزم أن يتحقق في كل جملة، أي ما كان زائداً على الأركان الأساسية، وهو مكمل لمعنى الجملة وتتمته. ينظر: عباده، الجملة العربية، ص42. والسامرائي، الجملة العربية تأليفها وتقسيمها، ص16-17.
- (14) ينظر: الفارسي، المسائل العسكرية، ص109.
- (15) ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص24.
- (16) ينظر: عبد الصاحب، الجمل الفرعية في اللغة العربية، ص18.
- (17) ينظر كتابه: الجملة العربية، الباب الثاني.
- (18) ينظر: كتابه التراكيب الإستنادية.
- (19) ينظر كتابه: التراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري. وعبد الصاحب، الجمل الفرعية في اللغة العربية، ص18.
- (20) أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص17.

- (38) ينظر: للمع، ص57.
 (39) ينظر: شرح المفصل، ص85/3-89.
 (40) ينظر: عباده، الجملة العربية، ص65-67. ونحلة، مدخل إلى دراسة الجملة الاسمية، ص93-99.
 (41) للمزيد ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص99/1.
 (42) سورة البروج، الآيات (14-16).
 (43) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص94/1.
 (44) سورة الهمة، الآيتان (5 و6).
 (45) ينظر: الزيادة يميناً في المبحث الثاني.
 (46) للمزيد ينظر: نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة الاسمية، ص114-116.
 (47) للمزيد ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص92/1-93.
 (48) ينظر: أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص18-19، و52-65. والموسى، العربية نحو توصيف جديد، ص119-120.
- (49) ينظر: السملالي، شرح النظم، ص7.
 (50) ينظر: نبيل، اللغة العربية والحاسوب، ص365.
 (51) ينظر في القواعد التوليدية ونظرية الدلالة التوليدية لفخوري، اللسانيات التوليدية والتحويلية، ص9-18 و61.
 (52) سورة الحشر، الآية (13).
 (53) للمزيد ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص84/3 وما بعدها.
 (54) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص89/7-90.
 (55) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص59/8.
 (56) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص81/8.
 (57) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص83/8-85.
 (58) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص79/8.
 (59) ينظر: شرح المفصل، ص63/8.
 (60) ينظر: شرح المفصل، ص64/8.

المصادر والمراجع

- السملالي، بيروك، 2004م، شرح النظم الجردية في الجمل لأبي عبد الله الجردية السيلوي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت.
 سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (توفي 180هـ)، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (د.ت)، ط1، دار الجيل، بيروت.
 الشايب، فوزي، 1999م، محاضرات في اللسانيات، ط1، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
 الصبان، محمد بن علي، (توفي 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأسموني على ألفية ابن مالك، ضبط: إبراهيم شمس الدين، 1997م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
 عباده، محمد إبراهيم، (د.ت)، الجملة العربية- دراسة لغوية نحوية، (د.ط)، منشأة المعارف، الإسكندرية.
 ابن عصفور، علي بن مؤمن، (توفي 669هـ)، المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، 1972م، ط1، (د، نا).
 ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، (توفي 672هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ضبط، محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ت)، (د.ط)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
 علي، نبيل، 1988م، اللغة العربية والحاسوب، (د.ط)، الناشر: تعريب.
 العناتي، وليد، 2011م، العربية في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
 الغلابيني، مصطفى، 2005م، جامع الدروس العربية، ط1، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
 أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، (توفي 377هـ)، المسائل العسكرية، تحقيق: محمد الشاطر أحمد، 1982م،

- القرآن الكريم
 أمين، إسماعيل حميد، 2010م، التراكيب التوليدية التحويلية في شعر الراعي النميري، ط1، دار الراية للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
 ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، (توفي 392هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (د.ت)، (د.ط)، المكتبة العلمية.
 ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، كتاب للمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، 2001م، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط2، إريد، الأردن.
 ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر، (توفي 630هـ)، الكافية في النحو، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابي، 1985م، (د، ط)، دار الكتب العلمية، بيروت.
 الزركان، محمد، 1993م، اللسانيات وبرمجة اللغة العربية في الحاسوب، السجل العلمي لندوة استخدام اللغة العربية في تقنية المعلومات، (د.ط)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
 الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر، (توفي 538هـ)، المُفصل في علم العربية، (د.ت)، ط2، دار الجيل، بيروت.
 السامرائي، فاضل صالح، 2008م، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
 السامرائي، فاضل صالح، 2007م، الجملة العربية تأليفها وتقسيمها، ط2، دار الفكر، الأردن.
 ابن السراج النحوي، محمد بن سهل، (توفي 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، 1999م، ط4، مؤسسة الرسالة.

مطبعة المدني، (د.ط).

فارح، شحده وزملاؤه، 2003م، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

فاحوري، عادل، 1988م، اللسانيات التوليدية والتحويلية، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

أبو المكارم، علي، 2007م، التراكيب الإستنادية - الجمل: الظرفية- الوصفية-الشرطية، ط1، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة.

أبو المكارم، علي، 2007م، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر الجديدة.

الموسى، نهاد، 2000م، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

نحلة، محمود أحمد، 1988م، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، (د.ط)، دار النهضة، بيروت.

نهر، هادي، 2011م، دراسات في اللسانيات- ثمار التجربة، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين، (توفي 761هـ)، شرح قطر الندى ويل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق

شرح قطر الندى، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 1988، (د.ط)، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين، مغني اللبيب

عن كتب الأعراب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، (د.ط).

ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش ابن علي، (توفي 643 هـ)، شرح المفصل، (د.ط)، (د.ط)، عالم الكتب، بيروت.

الرسائل العلمية

الشلوبين، أبو علي بن محمد بن عمر الأزدي، (توفي 645هـ)، حواشٍ على كتاب المفصل للزمخشري، دراسة وتحقيق عبد الفتاح علي عبد الغني، 2004م، رسالة جامعية، جامعة اليرموك، كلية الآداب.

عبد الصاحب معصومة، 1995م، الجمل الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيوبيه والقواعد التحويلية- دراسة توليدية تحويلية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

بحوث في الدوريات

المعاينة؛ ريم فرحان، 2010م، محاولة في توصيف الجملة الفعلية حاسوبياً: الجملة المبدوءة بالفعل الماضي التام المجرد الثلاثي الصحيح المبني للمعلوم، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 6، العدد3، جامعة مؤتة، ص211-239.

الموقع الإلكتروني

Natural Language Processing FAQ: What Is Computational Linguistics www.cs.colombia.edu/~acl/nlpfaq.txt

Computing Description of Nominal Sentence

(A Study in Sentence that begins with first person single pronoun while having indefinite predicates, Single, Jāmid, and not Iḍāfa to a Single Masculine Word)

*Nibal Nabeel Nazzal**

ABSTRACT

Computers do not possess the same ability of natural conjecture as human beings. This fact motivated scientists to computerize various language structures: phonetics, grammar, phenology and semantics. The primary aim of describing nominal sentences in this research is to reinforce computer programs and to increase its ability in producing language forms. To this end, the research has provided a description of sentences that begin with the first person pronoun (Anā) along with its predicate when it is indefinite, single, jāmid, and not iḍāfa to a single masculine word. It has provided two types of analysis for the sentence (Anā ghulām). The first analysis pertains to syntactic proponents (the subject of a nominal (sequential) sentence) along with some nominal sentence cases, using tree-style analysis. The second type of analysis is a generative analysis which adds potential structural forms before, in-between, and after the sentence in order to provide the computer with fixed patterns. Therefore, if similar patterns are entered into the computer, it can identify them according to their patterns.

Keywords: Nominal Sentence, Anā Ghulām, Duality of Analysis and Generating, Analytical Description, Computing Patterns.

* Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University, Amman. Received on 20/7/2013 and Accepted for Publication on 31/12/2013.